فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 2 جمادي الآخرة 1448هـ 12 نوفمبر/ تشرين الثاني 2026 Thursday 12 November 2026 | العدد 6567 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الاحتلال يهدم منزلاً في بيت لحم.. ومستوطنون يصيبون مواطنة بسلفيت

محافظات/ فلسطين:
هدمت قوات الاحتلال منزلاً، واعتقلت سبعة مواطنين، في حين أصيبت مواطنة بجروح، أمس، في حوادث متفرقة بالضفة الغربية المحتلة.
2

حماس تدعو إلى حراك عالمي نصرة لغزة وتحذر من تصاعد الاستيطان بالضفة

غزة/ فلسطين:
دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى إطلاق فعاليات ومسيرات واعتصامات عالمية، أيام الجمعة والسبت والأحد، وما بعدها، تضامناً مع قطاع
3

مجزرة إسرائيلية.. 6 شهداء وعشرات المصابين بقصف على مجمع ناصر الطبي بخانيونس

غزة/ فلسطين:
استشهد 6 مواطنين وأصيب 52 آخرون -فجر اليوم الخميس- جراء قصف نفذه الاحتلال الإسرائيلي استهدف أحد مباني مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوبي قطاع غزة، وألحق أضرارا جسيمة بقسمي الجراحة والعناية المركزة. وأفاد مراسل صحيفة «فلسطين» بأن أضرارا مادية كبيرة لحقت بقسم الجراحة في المجمع الطبي إثر الغارة الإسرائيلية. وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في قطاع غزة، محمود بصل، إن الغارة الإسرائيلية استهدفت قسم الجراحة في مجمع ناصر الطبي، مما تسبب في أضرار جسيمة، مشيرا إلى استشهاد الطبيب رزق أبو شعيرة، من قسم الجراحة العامة، جراء القصف. من جانبه، قال مدير مجمع ناصر الطبي إن صاروخا اخترق المبنى بصورة عمودية، ومر عبر طوابق عدة، مما أدى إلى دمار واسع، خصوصا في قسمي العناية المركزة والجراحة، اللذين يضمان أقساما للرجال والنساء.



نقل مصاب من جراء المجزرة في مجمع ناصر (وكالات/هاني الشاعر)

يفاقم كارثة غزة ويتحول إلى شريك في الإبادة

"مجلس السلام".. تضليل للرأي العام الدولي وغطاء سياسي للاحتلال

غزة/ يحيى اليعقوبي:
يواجه ما يعرف بـ"مجلس السلام" اتهامات متزايدة بممارسة تضليل مستمر للرأي العام الدولي فيما يتعلق بقطاع غزة، إضافة إلى المساهمة في تعميق الكارثة الإنسانية عبر عدم فرض تنفيذ البروتوكول الإنساني في
4

محليات
مكي لـ«فلسطين»: التغوّل الاستيطاني في أريحا يُنذر بانتقال المستوطنات إلى قلب المدن الفلسطينية
2

من الميدان
مصدّات ترابية.. نازحو بئر 19 يحتمون بالرمال في مواجهة الرصاص

فراش مبلل وطفلان صغيران.. أم سلامة تخوض معركة البقاء

المواصلات في زمن الحرب والحصار.. معركة يومية يخوضها الغزّيون للوصول إلى وجهاتهم
8-6

اقتصاد
«قداحة» بـ80 شيكلًا.. سلعة زهيدة تكشف اختناق إمدادات غزة
10

رياضة
عمر أبو شاويش.. فارس الرياضة والكلمة الذي اغتاله الاحتلال على شاطئ غزة
11

الاحتلال يهدم منزلاً في بيت لحم.. ومستوطنون يصيبون مواطنة بسلفيت

محافظات/ فلسطين:

هدمت قوات الاحتلال منزلاً، واعتقلت سبعة مواطنين، في حين أصيبت مواطنة بجروح، أمس، في حوادث متفرقة بالضفة الغربية المحتلة.

ففي بلدة الخضر جنوب بيت لحم، هدمت قوات الاحتلال منزلاً للمواطن سميح أحمد محمود صلاح، في منطقة أم ركبة، وتبلغ مساحته 120 متراً مربعاً، مبنيًّا منذ 20 عاماً، وفق مصدر أمني.

وفي منطقة الواد الغربي غرب بلدة ديراستيا شمال غرب سلفيت، أصيبت المواطنة سمر طارق يوسف زيدان (42 عاماً) بجروح متوسطة في رأسها، إثر إلقاء مستوطنين الحجارة باتجاه قاطفي الزيتون، في أثناء وجودها في المنطقة برفقة زوجها وأبنائها.

وقالت مصادر محلية إن الاعتداء يأتي مع استمرار اعتداءات المستوطنين في المنطقة منذ بداية موسم قطف الزيتون مطلع الشهر الماضي، مشيرة إلى وجود بؤرة استيطانية رعوية فيها.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين، عقب اقتحام أحياء عدة في المدينة، بينها حي الضاحية، إذ دهمت قوة خاصة عدداً من المنازل وفتشتها، وألحقت أضراراً بمحتوياتها.

والمعتقلون هم: نور الدين حلاوة، ونضال أبو رميلة من حي الضاحية، وإيهاب خميس منصور من إسكان المهندسين، ورائد خريم، وكنان استيتية من البلدة القديمة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال المواطنين عبد محمد أبو عرام ونائل خالد أبو عرام من خربة اقواويس في مسافر يطا جنوب الخليل، عقب اعتداء مستوطنين على الأهالي وسرقة الهاتف المحمول الخاص بنائل أبو عرام، وفق الناشط ضد الاستيطان جنوب الخليل أسامة مخامرة.

طالب السلطة بإجراءات لمنع التسريب العقاري

مكي لـ"فلسطين": التغوّل الاستيطاني في أريحا يُنذر بانتقال المستوطنات إلى قلب المدن الفلسطينية

أريحا- غزة/ أدهم الشريف:

حذّر خبير الاستيطان في أريحا والأغوار د. عبد الناصر مكي، من مخاطر تسريب العقارات للمستوطنين وما تبعه من استيلاء على عدد من المنازل في منطقة الديوك التحتا غرب مدينة أريحا، شرقي الضفة الغربية المحتلة.

وفي مقابلة حوارية مع صحيفة "فلسطين" أمس، دقَّ مكي ناقوس الخطر من إمكانية تصاعد الاعتداءات الاستيطانية في أريحا والأغوار، وانتشار المستوطنين في مناطق قريبة من قلب المدن الفلسطينية، لما يرافق ذلك من عدوان على الأراضي الزراعية وممتلكات المواطنين.

وأثيرت قضية تسريب العقارات بعد سيطرة مستوطنين على 8 منازل في أريحا في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، بدعوى شرائها، بحماية مشددة من قوات جيش الاحتلال.

وأكد مكي أن تسريب العقارات في أريحا يشكّل تطورًا خطيرًا ينذر بتوسّع الاستيطان داخل المدن الفلسطينية.

وكانت سلطة الأراضي في رام الله قد أكدت أن الأراضي المقامة المنازل التي سيطر عليها المستوطنون، تشمل أملاكًا للدولة وأخرى تعود ملكيتها إلى أصحابها التاريخيين بموجب تسجيلات سابقة لعام 1967.

ونفت سلطة الأراضي وجود معاملات بيع رسمية لديها بشأن العقارات المستهدفة، مؤكدة أن الجهات الرسمية تُحقق في الادعاءات المتعلقة بوجود مستندات ووكالات وتصرفات أولية، وأنها لم تصدر وثائق رسمية لأي جهة.

وفي ضوء عملية التسريب، قال مكي: إن الأوضاع في أريحا باتت صعبة نتيجة وجود مجموعات من المستوطنين في مناطق قريبة من وسط المدينة، موضحًا أن هذه المجموعات تثير المشكلات، وتعتدي على الأراضي الزراعية المحيطة بها، فضلًا عن استيلائها على عدد من المنازل والأراضي المجاورة لها.

وأضاف، أن وجود المستوطنين في أريحا استدعى انتشارًا



مكثفًا لقوات جيش الاحتلال، في حين لم يكن هذا الوجود العسكري قائمًا بهذه الكثافة في السابق، مشيرًا إلى أن الجيش بات يحضر يوميًا لتوفير الحماية للمستوطنين.

وأوضح مكي أن الحملة الاستيطانية الجارية في أريحا ليست معزولة عن سياق الاستيطان في الضفة الغربية، بل تأتي ضمن مخطط يستهدف مناطق واسعة، تشمل الديوك التحتا ومناطق أخرى في أريحا والأغوار الشمالية والوسطى والجنوبية، إلى جانب بلدات قريبة من مدن الضفة الغربية. وبيّن أن المستوطنين يستهدفون الأراضي الزراعية والمناطق المحيطة بالتجمعات السكنية، من خلال الاستيلاء عليها وفرض وقائع جديدة على الأرض، في ظل وجود حكومة إسرائيلية متطرفة تدعم هذه الممارسات، يقودها بنيامين نتنياهو، ويشارك في دعم توجهاتها الوزيران بتسلئيل سموتريتش، وإيتمار بن غفير.

وأشار مكي إلى أن تداعيات خطيرة تترتب على تسريب العقارات في أريحا، في ظل الانتشار المكثف لجيش الاحتلال، وما يرافقه من احتكاك مباشر مع المواطنين وما يمكن أن ينتج عنه من اعتداء عليهم ومصادرة أراضيهم.

وحذر خبير الاستيطان في أريحا والأغوار، من أن ما يجري قد يشكّل سابقة تُمهّد لتكرار السيناريو في مناطق أخرى من الضفة الغربية.

وفي سياق متصل، لفت إلى أن الجهات الفلسطينية المختصة في الضفة الغربية أعلنت اعتقال نحو 15 شخصًا، قالت إن لبعضهم دورًا في تسريب الأراضي وبيعها، غير أن تفاصيل القضية، وفق قوله، لا تزال غير واضحة، ولا سيما ما يتعلق بكيفية تحوّل الأراضي الحكومية إلى أراضٍ خاصة، والآليات التي جرى من خلالها بيعها لاحقًا. وشدد مكي على أن مواجهة التغوّل الاستيطاني لا يمكن أن تتم بصورة فردية، وإنما تتطلب تحركًا جماعيًا تشارك فيه السلطة والفصائل والقوى الوطنية ورجال الأعمال ومختلف شرائح المجتمع.

وأكد مكي أن عدم مواجهة الاستيطان بصورة جماعية وفاعلة يهدد بجعل الأراضي الفلسطينية عرضة لمزيد من المصادرة والتوسع الاستيطاني، محذرًا من أن الخطر لم يعد مقتصرًا على المناطق المصنفة (ج) أو (ب) وإنما مناطق (أ) التي تخضع للسيطرة الأمنية والإدارية الكاملة للسلطة، بل قد يمتد إلى مناطق أخرى، وصولًا إلى إقامة مستوطنات في قلب المدن كما يحدث في مدينة الخليل.

وبينما يوضح مكي أن ظاهرة مصادرة الاحتلال ومستوطنيه للمنازل والأراضي الفلسطينية ليست وليدة اليوم، طالب بلجوء السلطة إلى تخصيص هذه العقارات الحكومية وبيعها للمواطنين بأسعار زهيدة، للحيلولة دون تسريبها أو وقوعها تحت سيطرة الاحتلال.

وسبق أن استولت جمعيات استيطانية على عقارات فلسطينية في مناطق مختلفة من الأراضي المحتلة، بما فيها مدينة القدس، وذلك بعد تسريبها من مُلاكها. ويعد تسريب العقارات من أخطر الأدوات الاستيطانية الإسرائيلية، لأنها تهدف إلى تقليص مساحة العيش المخصصة للفلسطينيين في المدينة من خلال شراء أو السيطرة على ما تبقّى للفلسطينيين من أملاك بغية الوصول إلى أغلبية يهودية في المدينة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية الابتدائية

سند تبليغ حكم غيابي - جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية الموقرة

إلى المدعى عليه/ معاوية يعقوب محمد أبو جراد من سكان ألمانيا حالياً ومجهول محل الإقامة فيها وآخر محل إقامة له في دير البلح – المشاعلة ويحمل هوية (802893230) ، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في الدعوى أساس 2026/157م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) بتطليق زوجتك المدعية/ غادة احمد احمد سالم من غزة وسكان الوسطى. هوية رقم (400742136) وكيلها المحامي/ حسين أبو الديب، بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة الصحيحة أو الفاسدة دفعاً للضرر الحاصل لها منك من سوء معاشرتك لها وأنه لا عدة شرعية عليها وأفهم ذلك للمدعية ووكيلها بالمجلس وأن للمدعية حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية وثلاثون دينار أردني أُجرة أتعاب المحاماة حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية ووكيلها قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف ويجب على الجهة التي يناط بها التنفيذ أن تبادر إليه متى طلب منها وعلى كل سلطة وكل قوة أن تعين على اجرائه ولو باستعمال القوة الجبرية متى طلب منها ذلك طبقاً لنصوص القانون، لذلك صار تبليغك حسب الأصول .وحرر بتاريخ: 2026/11/11م .

قاضي محكمة الوسطى الشرعية
القاضي/ محمود سالم مصلح

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان حكم غيابي
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / سهيل بن جواد بن عبدالعزيز أبو عيده من غزة وسكانها - سابقاً مجهول محل الإقامة خارج قطاع غزة في الامارات ويحمل هوية رقم (901646760)، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2026/73 وموضوعها (تفريق للضرر من الغياب) بالتفريق بينك وبين زوجتك . المدعية / اسلام بنت عطا بن احمد البيوك المشهورة أبو عيده من غزة وسكان التفاح هوية رقم (802710582) وكيلها المحامي/ باسل رشاد الريفي وتطليقها منك " طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول " وفرقت بينكما بهذه الطلقة دفعاً للضرر الحاصل لها من الضرر من الغياب وأن عليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ 2026/6/4م أدناه ولها أن تتزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منك بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية وثلاثون دينار أردني أجرة أتعاب محامي المدعية " حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف لذلك جرى تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 2026/11/11م

رئيس المحكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة الموقرة
في القضية الحقوقية رقم (2026/281) حقوق عمالية
في الطلب رقم: 2026/502

المستدعي / خالد صلاح الدين ابراهيم ارقيق من سكان غزة - تل الهوى ويحمل هوية رقم (411164262) وكيله المحامي/ مأمون قاسم عبد الباري
المستدعى ضده/ ايمن رضوان بكير اليازجي من سكان غزة - تل الهوى ملعب الوحدة - فيلا الرضوان ويحمل هوية رقم (901255570) (خارج البلاد)
نوع الدعوى / حقوق عمالية .
قيمة الدعوى / (14080 شيكل) أي أربعة عشرة ألف وثمانون شيكل

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 2026/281 صلح غزة
في الطلب رقم 2026/502

إلى المستدعى ضده بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه استنادا الى ما يدعيه في لائحة دعواه المذكورة أعلاه ونظراً لأنك خارج البلاد وحسب اختصاص محكمة صلح غزة في نظر القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار محكمة صلح غزة في القضية المرقومة أعلاه بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول، لذلك يقتضي عليك الحضور يوم الأربعاء الموافق 2026/11/25 الساعة التاسعة صباحا كما يقتضي عليك ايداع جوابك التحريري خلال خمسة عشرة يوما من تاريخ النشر وليكن معلوما لديك أنك اذ تخلفت عن الحضور فسينظر في القضية باعتبارك حاضراً.

رئيس قلم محكمة صلح غزة

مدنيون تحت الإبادة.. 7 شهداء بنيران الاحتلال في غزة


(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ نبيل سنونو:

استشهد سبعة مواطنين، بينهم اثنان متأثران بجراحهما، وأصيب آخرون أمس بنيران الاحتلال في غزة مع مواصلة خروقاته لاتفاق وقف حرب الإبادة المبرم قبل أكثر من عام.

ففي مدينة غزة، استُشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون بقصف جوي إسرائيلي استهدف خيمة في شارع الجلاء غربي المدينة.

كما استُشهد مواطن وأصيب آخرون بغارة شنتها طائرة حربية إسرائيلية دون طيار على سطح منزل غربي مدينة غزة.

وقالت مصادر طبية إن المواطن هاني الخضري (44 عامًا) استُشهد من جراء استهدافه على سطح منزله قرب مقبرة الشيخ رضوان غربي مدينة غزة، ونُقل جثمانه إلى مستشفى الشفاء.

وأفاد شهود عيان بأن الخضري كان على سطح منزله لتعبئة المياه عندما استهدفته مسيّرة إسرائيلية بصاروخ، ما أدى إلى استشهاده.

وأضافت المصادر الطبية أن عددًا من المصابين وصلوا إلى المستشفى إثر الغارة.

ولاحقًا، أفاد مصدر في مستشفى الشفاء باستشهاد مواطن متأثرًا بإصابته في قصف إسرائيلي بحي الدرج شرقي مدينة غزة أول من أمس. كما استشهد مواطن متأثرًا بجراحه التي أصيب بها جراء قصف إسرائيلي استهدف ورشة حدادة أول من أمس، في حي تل الهوا جنوب غرب مدينة غزة.

وفي الوسطى، أعلن مستشفى شهداء الأقصى استشهاد مواطن برصاص قوات الاحتلال شرقي مخيم البريج.

ويأتي ذلك مع استمرار خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار المعلن منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، استشهاد ثمانية مواطنين خلال 24 ساعة، ما يرفع حصيلة ضحايا الإبادة التي ترتكبها (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 74 ألفًا و653 شهيدًا.

وقالت الوزارة، في بيان وصلت لصحيفة "فلسطين" نسخة منه، إن "إجمالي الشهداء والجرحى الذين وصلوا إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية بلغ 8 شهداء و29 إصابة".

ومنذ وقف إطلاق النار، بلغ إجمالي الضحايا 1622 شهيدًا و5878 إصابة وانتشال 850 شهيدًا، وفق البيان.

وإلى جانب الضحايا، ومعظمهم أطفال ونساء، دمرت (إسرائيل) 90% من البنى التحتية في غزة، مع تكلفة إعادة إعمار قدرتها الأمم المتحدة بـ71.4 مليار دولار.

كما تمنع (إسرائيل) إدخال الكميات المتفق عليها من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية ومواد الإيواء والمنازل الجاهزة إلى غزة، حيث يعيش نحو 2.4 مليون مواطن، بينهم 2.15 مليون نازح، في أوضاع كارثية.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2024، أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرتي اعتقال بحق رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير جيشه السابق يوآف غالانت، بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة.

كذلك تنظر محكمة العدل الدولية، وهي الجهاز القضائي للأمم المتحدة، في دعوى قدمتها جنوب أفريقيا، وانضمت إليها دول عديدة، تتهم (إسرائيل) بارتكاب جريمة إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في غزة.

حماس تدعو إلى حراك عالمي نصرة لغزة وتحذر من تصاعد الاستيطان بالضفة

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى إطلاق فعاليات ومسيرات واعتصامات عالمية، أيام الجمعة والسبت والأحد، وما بعدها، تضامناً مع قطاع غزة ورفضاً لاستمرار العدوان والحصار والتجويع، مع تفاقم المأساة الإنسانية بعد اشتداد برد الشتاء وغرق خيام النازحين بمياه الأمطار. وقالت الحركة، في بيان صحفي، أمس، إن مئات الآلاف من الأطفال والنساء وكبار السن يواجهون ظروفاً معيشية كارثية مع انعدام المأوى والدفء والغذاء، داعية جماهير الأمة العربية والإسلامية، والحركات والأحزاب والنقابات والقوى الحية وأحرار العالم، إلى إطلاق أوسع الفعاليات والمسيرات والاعتصامات في الساحات والميادين والمدن والعواصم، رفضاً لسياسة الاحتلال القائمة على مواصلة الحصار والتجويع والعدوان.

وخصّت الحركة أيام 13 و14 و15 نوفمبر الجاري، وما بعدها، بالدعوة إلى جعلها أيام غضب وحراك عالمي متواصل نصرة لأهالي القطاع، ودفاعاً عن حقهم في الحرية والكرامة والحياة الآمنة. كما دعت العلماء وخطباء المساجد ورجال الدين والكنائس والمؤسسات الدينية في العالم إلى تخصيص الخطب والصلوات والفعاليات الدينية لنصرة غزة، وفضح المأساة التي يعيشها الفلسطينيون، وحشد أوسع دعم وتضامن مع حقوقهم الإنسانية والسياسية.

وفي سياق متصل، حذّر القيادي في الحركة عبد الرحمن شديد، أمس، من تسارع وتيرة مصادرة الأراضي والممتلكات في الضفة الغربية، عقب إصدار سلطات الاحتلال أربعة أوامر عسكرية جديدة تستهدف أراضي في محافظات قلقيلية ونابلس وطوباس والأغوار الشمالية. وقال شديد في تصريح صحفي إن استهداف نحو 165 دونماً شمالي الضفة الغربية يندرج ضمن مخططات الضم والتهويد والاستيطان، ويستهدف الوجود الفلسطيني والأراضي القريبة من المستوطنات، بهدف التوسع الاستيطاني وفرض وقائع جديدة على الأرض.

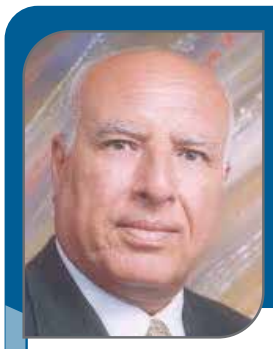
ودعا إلى تصعيد المواجهة وعدم التسليم بهذه القرارات، والدفاع عن الأرض والمقدسات بكل قوة، مؤكداً أن محاولات الاحتلال لتهجير الشعب الفلسطيني لا تتوقف، وأن هذه الأوامر العسكرية لن تمنح الاحتلال أي شرعية أو أحقية فوق الأرض الفلسطينية، ولن تفلح مخططاته أمام صمود الفلسطينيين ومقاومتهم.

وفي بيان منفصل، أدانت الحركة الهجوم الذي نفذته عصابات المستوطنين على قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس، وأسفر عن إحراق أكثر من مائة مركبة وعشرات أشجار الزيتون والمخازن والمنشآت، وإلحاق أضرار واسعة بممتلكات المواطنين.

وقالت إن الهجوم يمثل اعتداءً إرهابياً سافراً وجريمة مدانة، ويجسد حلقة جديدة من التغول الاستيطاني، محمّلة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعياته، في وجود الحماية المباشرة التي يوفرها جيش الاحتلال لاعتداءات المستوطنين.

وحذّرت من خطورة هذه الجريمة وما يسبقها ويتبعها من اعتداءات وجرائم يومية، مؤكدة أن سياسات البطش والعدوان لن تكسر إرادة الشعب الفلسطيني أو تنتزع حقوقه. كما حيّت أهالي اللبن الشرقية الذين هبّوا للدفاع عن قريتهم وإسناد بعضهم بعضاً، مثمنة ما أظهروه من وحدة وتضامن وصمود.

ودعت الحركة جماهير الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية والإسلامية إلى تعزيز التكاتف والتلاحم الميداني، والعمل على ردع المستوطنين وكبح تغولهم المستمر، مطالبة المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية والإنسانية باتخاذ خطوات جادة وفاعلة لوقف الاعتداءات الاستيطانية ومحاسبة قادة الاحتلال ومستوطنيه على الجرائم والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.



د. فايز أبو شمالة

ماذا تعرف عن نشيد الأمل اليهودي «تكفاه»؟

انسحب 18 عضو كنيست من العرب الفلسطينيين من قاعة الكنيست في تلك اللحظة التي عُزفت فيها موسيقى النشيد الوطني الإسرائيلي، انسحب من المكان تأففاً من سماع النشيد العدواني 18 نائباً، ما عدا رئيس القائمة الموحدة عباس منصور الذي وقف إجلالاً للنشيد، ورفض مغادرة القاعة أسوة ببقية العرب الفلسطينيين الذين رفضوا أن يكونوا شهود زور على احتلال وعدوان صهيونيين على وطنهم فلسطين.

النشيد الوطني الإسرائيلي كتبه الشاعر اليهودي نفتالي هيرتس سنة 1878، وكان يقيم في ذلك الوقت في النمسا، كتب النشيد قبل أن تقام أي مستوطنة يهودية على أرض فلسطين، ولكن الأحداث الميدانية في الشرق الأوسط أيقظت شهية ذلك الشاعر اليهودي على أمل مات لمدة ألفي سنة كما يقول اليهود، حتى استجدت أحداث في الشرق أحيت الأمل، فكان نشيد الأمل الذي تغنى به أعضاء الكنيست يوم الثلاثاء.

فما هو الحدث الذي بعث الأمل في نفس الشاعر اليهودي؟

إنها صفقة تجارية، أو صفقة سياسية تخفت خلف عباءة اقتصادية، تمت في 25 نوفمبر 1875، بين رئيس وزراء بريطانيا اليهودي بنيامين دزرائيلي، وخديوي مصر إسماعيل، الذي باع أسهم مصر في قناة السويس وقدرها 44% بمبلغ 4 ملايين جنيه إسترليني.

بن يا مين دزرائيلي صاحب مقولة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" التقط الصفقة بأبعادها السياسية، ودفع مبلغ 4 ملايين جنيه إسترليني قبل أن يعرض الأمر على البرلمان البريطاني، وذلك بعد أن حصل على المبلغ من عائلة روتشيلد اليهودية.

ذلك الحدث الذي لم ينتبه لخطورته أهل الشرق، والذي ترتب عليه احتلال بريطانيا لمصر سنة 1882، ذلك الحدث بعث الأمل في نفس الشاعر نفتالي هيرتس، فكتب قصيدة الأمل الذي انبعث حياً بعد ألفي سنة من التشرد كما يزعمون.

نشيد الأمل تم اعتماده نشيداً وطنياً بعد أن أقرته الكنيست سنة 2004، يومها كان شارون رئيساً للوزراء.

يقول مطلع قصيدة الأمل اليهودي:

طالما في القلب نبضٌ

وطالما سكنت في داخلنا روح يهودية

ما زالت تتحرق شوقاً صوب الشرق.

وطالما ظلت لنا عين تتطلّع نحو صهيون،

فأملنا نحن اليهود لم ينتهِ بعد.

أمل الألفي سنة

أن نصبح أحراراً في أرضنا،

أرض صهيون وأورشليم.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ جهاد علي مصطفى الدجاني من خانيونس وسكانها، وحالياً في الضفة ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/12/17م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/1007م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ سميه رياض حسن الدجاني من خانيونس وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدِ للمحكمة معذرة شرعية. يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغكَ حسب الأصول وحرر في غرة جمادى الثاني لسنة 1448هجري الموافق 2026/11/11.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء

اخطار بموعد جلسة
صادر عن دائرة تنفيذ محكمة بداية دير البلح في القضية التنفيذية رقم 2023/2759

(الى طالبة التنفيذ)/ نائلة عبد الرحمن عبد بشير – رفح البلد –
(مقيمة حالياً في دولة الإمارات).

طبقاً لمحضر جلسة اليوم الموافق 2026/11/04 فقد قرر قاضي التنفيذ التأجيل إلى جلسة 2026/12/02 لاتخاذ المقتضى القانوني .

لذلك عليك الحضور الى دائرة التنفيذ في تاريخ الجلسة المحددة بتاريخ 2026/12/02 وإذا لم تحضر في تاريخ الجلسة المذكورة تعتبر مبلغة.

حرر في 11 / 11 / 2026م
مأمور تنفيذ بداية دير البلح
أ / جميل رجب اللحام

يفاقم كارثة غزة ويتحول إلى شريك في الإبادة

"مجلس السلام".. تضليل للرأي العام الدولي وغطـاء سياسـي للاحتـلال

عبده: ربط الإغاثة بالشروط السياسية والأمنية يخالف القانون الدولي الإنساني || طناني: يتعامل المجلس كطرف دولي يصدر تقييمات دون دور على الأرض



غزة/ يحيى اليعقوبي:

يواجه ما يعرف بـ"مجلس السلام" اتهامات متزايدة بممارسة تضليل مستمر للرأي العام الدولي فيما يتعلق بقطاع غزة، إضافة إلى المساهمة في تعميق الكارثة الإنسانية عبر عدم فرض تنفيذ البروتوكول الإنساني في المرحلتين الأولى والثانية، ما سمح للاحتلال بعدم الالتزام بالاتفاق الذي أوصل الحالة الإنسانية لمستويات كارثية، بعد ربطها بملفات أمنية وسياسية في مخالفة للقانون الدولي وقواعده.

وبينما يصدر مجلس السلام بيانات بين فينة وأخرى يتطرق فيها لوجود تقصير إسرائيلي بإدخال اللوازم الإنسانية فيما يتعلق بالإيواء والصرف الصحي ومتطلبات الحماية من الشتاء، ولا سيما بعدما أظهر الواقع في غزة بعد المنخفض الجوي الأخير حجم الكارثة، ويصدر خططا ورسوما، فإنه لم يتقدم خطوة واحدة على الأرض فيما يتعلق بإلزام الاحتلال باتفاق وقف إطلاق النار المبرم قبل أكثر من عام.

ربط غير قانوني

وأكد رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان د. رامي عبده أن البيان الأخير لمجلس السلام، هو انعكاس للحالة الهلامية التي يمثلها، فهو تحول من جهة يفترض أن تتولى مسؤوليات إلى جهة تصدر بيانات وتطلق مناشدات أو مواقف باهتة، دون اتخاذ إجراءات فعلية تنهي مأساة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، بل هو تحول إلى شريك فيها.

وقال عبده لصحيفة "فلسطين": "عندما يخاطب المجلس (إسرائيل) بلغة المناشدة، فإننا نتذكر أن من يرأسه هو الرئيس الأمريكي، أي أقرب حلفاء (إسرائيل) وممولها العسكري والسياسي، لا يريد أن يملك أدوات ضغط حقيقية عليها".

وأضاف أن البيان يقرن المطلب الإنساني بمطلب سياسي. فقد دعا حماس إلى ما يسمى "إلقاء السلاح"، في حين ربط الإغاثة بالشروط السياسية والأمنية يخالف القانون الدولي الإنساني، لأن إيصال المساعدات واجب قانوني غير مشروط، بعيدا عما يعرفه الجميع بأن (إسرائيل) هي من تنكرت لخريطة الطريق الأخيرة التي وافقت عليها الفصائل.

وأكد أن المطالبة بلا آلية ولا جدول زمني ولا عقوبة على الإخلال تظل بياناً إعلامياً وخطوة شكلية، والمطلوب هو إدخال المواد فعلاً، وإلا فهذا إدارة للأزمة لا معالجة لها.

وبشأن تخلي مجلس السلام عن متابعة تنفيذ بنود الاتفاق الواقع الإنساني، الأمر الذي عمق الأزمة، أوضح أن المنطق هنا أن من يتولى إدارة مرحلة انتقالية يتحمل مسؤولية مراقبة التنفيذ، ومسؤولية كل تعثر يقع في ولايته، لكن المجلس تحول إلى شريك في الإبادة وتحسين وجه الاحتلال وإيجاد مخارج ومبررات لتهربه من تنفيذ أي اتفاق أو التزام قانوني وحمايته من المساءلة.

وتابع: "فعليا الخروقات الإسرائيلية مستمرة، والإبادة الجماعية بأنماط وأشكال مختلفة مستمرة، والوضع الإنساني كارثي في قطاع غزة بل أكثر من كارثي ولا توجد تدخلات فعالة ولا توجد أية مساءلة".

وأشار إلى أن ما يسمى الخط الأصفر يتمدد غرباً، والغزيون محصورون في أقل من 30 % من مساحة القطاع، وهذا واقع جديد على الأرض يتناقض مع فكرة الانسحاب المرتبط بالاتفاق.

وأكد أن مجلس السلام غير معني بتنفيذ الاتفاقات، لأن من يتنكر لذلك هي (إسرائيل) وهو يسعى إلى حمايتها ورفع الحرج عنها، ولا يلقي بالاً لحياة أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون كوارث يومية منذ أكثر من 3 سنوات.

وعن مشاركة مجلس السلام في تعميق الكارثة، قال: إن "من يقبل أن يكون سلطة انتقالية في إقليم محتل فإنه يتحمل المسؤولية القانونية عن أي ضرر ينتج عن إدارته أو تقصيره أو غطائه لسلوك أطراف أخرى أي الاحتلال. ولكن مجلس السلام لا يقوم بأي دور، لم يقم بأي تدخل فعال، فهو جسم يضم هياكل ومسميات كبيرة تستنزف موارد مالية هائلة باسم الشعب الفلسطيني الذي يذبح بغطاء وشراكة هذا المجلس".

ويعتقد أنه آن الأوان لإنهاء عمل مجلس السلام وتفكيك ترتيباته التنفيذية في غزة. وهذا يقتضي أن يسحب مجلس الأمن الغطاء القانوني الذي منحه القرار 2803، بإلغائه أو تعديله ليشمل رقابة أممية فعلية وضمانات المساءلة وحق تقرير المصير.

وشدد على أنه ينبغي على الدول المنضمة الانسحاب من المجلس فوراً، وعدم المساهمة في قوة الاستقرار التي تتبعه. أما البديل فهو آلية أممية ولدينا على سبيل المثال وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا، التي تسعى (إسرائيل) ومجلس السلام لشطبها، لإيصال المساعدات دون شروط، ورفع القيود عن دخول مواد الإيواء، وتحقيق دولي مستقل، وإدارة فلسطينية للقطاع. إلى جانب إيجاد ترتيبات فلسطينية لإدارة القطاع في إطار السلطة الفلسطينية.

إشكالية جوهرية

وتتمثل الإشكالية الجوهرية في سلوك مجلس السلام، وفق الباحث أحمد طناني في أنه يتعامل، بشكل متناقض في كثير من الأحيان، مع طبيعة التفويض الممنوح له بموجب قرار مجلس الأمن رقم (2803) والصادر بتاريخ 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2025 الذي يجعله مسؤولًا عن السكان في غزة وضمان تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار.

ورأى طناني في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن مجلس السلام يخرج نوعين من التصريحات؛ الأول يرتبط بتبني السردية الإسرائيلية بشكل كامل، بل وتبني بيانات منسق أعمال حكومة الاحتلال باعتبارها مرجعيته، وهذا يتناقض جوهريا مع ما يُفترض أن يمتلكه المجلس من أدوات تنفيذية ورقابية مباشرة، بما فيها أدواته الرقابية على ما يجري في غزة.

وأضاف: "تُعد لجنة التكنوقراط، التي يُفترض أن تتولى إدارة غزة، ومركز المراقبة المدني والعسكري في كريات غات، الذي يُفترض أن يشرف على ضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها، جزءًا رئيسًا من هذه الأدوات. لكن المجلس لم يؤدِّ المطلوب منه، كما لم نرَ الدور المطلوب من لجنة التكنوقراط".

ولفت إلى أنه وفق اتفاق العلمين، كان يُفترض تشكيل لجنة للتأكد والتحقيق من التزام كل الأطراف بتفاصيل الاتفاق وتطبيق البروتوكول الإنساني، لكن هذه اللجنة لم ترَ النور ولم يتم تشكيلها.

أما المشكلة الثانية، وفق الطناني، فتتمثل في أن النوع الثاني من بيانات مجلس السلام تضليلي للرأي العام الدولي، إذ يتعامل المجلس كأنه طرف دولي يصدر تقييمات دون أن يكون له دور على الأرض.

وتابع: "تتضمن هذه التقييمات جملًا تمارس، بشكل أو بآخر، تضليلًا للرأي العام الدولي، وتحاول الإيحاء بأن المشكلة مرتبطة بالطرفين، وليس بطرف واحد، مع أن الجميع يعلم أن المقاومة التزمت بكل تفاصيل اتفاق وقف إطلاق النار، حتى إنها اتخذت خطوات أكثر تقدمًا باستقالة لجنة الطوارئ الحكومية لتحفيز لجنة التكنوقراط للقدوم لغزة، في الوقت الذي لم يقدم فيه الاحتلال أي التزام بهذا الاتفاق".

وأكد الطناني أن البروتوكول الإنساني يعد أكبر دليل على الفشل الدولي في ضمان تنفيذ الاتفاق، وفشل مجلس السلام في تنفيذ الدور المطلوب منه. فقد كان يُفترض تطبيق البروتوكول في اليوم الأول من الاتفاق.

ويعتقد أن كل هذه إشارات تراكمية إلى الفشل، فكلما كان هناك ضغط أكبر بشأن دور المجلس، خرج بمؤتمر جديد واستعرض خططًا ورسومات وشكلًا رقميًا لمستقبل القطاع، دون أن يكون لذلك أثر فعلي على غزة.

وعلى الرغم من أن المجلس يمتلك كل الصلاحيات والتفويض الدولي لفرض الاتفاق، لفت طناني أن المجلس يتعامل معه بمنطق التمني بدلًا من الفرض المباشر وتحميل المسؤولية المباشرة للاحتلال.

وحسب قرار مجلس الأمن، يُفترض بمجلس السلام أن يقدم إحاطة كل ستة أشهر لبيان تفاصيل تنفيذ الاتفاق، لكنه حتى اللحظة لم يوضح حجم التعطيل الذي يمارسه الاحتلال، وهذا ما يحوّل مجلس السلام، من مجرد طرف صامت إلى شريك في الصمت والعجز والخداع بشأن ما يحدث، ويتحمل مسؤولية مباشرة عن الأوضاع وتعطيل تنفيذ الاتفاق، وعن عدم فرض إدخال لجنة التكنوقراط، بما يسمح للاحتلال باستمرار العبث وتقديم ادعاءات كاذبة يتبناها مجلس السلام. والكلام لطناني.

وشدد على أن هذا يستدعي مراجعة حقيقية لدور المجلس وشكل تنفيذ الاتفاق، حتى لا يتحول المجلس إلى شكل من أشكال الغطاء لاستمرار الإبادة.

إعلان تغيير اسم مركز بصريات

نعلمكم بأنه تم تغيير اسم مركز بصريات الهلال ويحمل ترخيص رقم (ظ1/2010) الكائن في (غزة - تل الهوا - بجوار مستشفى القدس) إلى الاسم الجديد له (مركز أحمد عبد المنعم للبصريات) الكائن في نفس المكان.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة شمال غزة الشرعية

إعلان خصوم
صادر عن محكمة شمال غزة الشرعية

إلى المدعى عليه (علاء فؤاد ربيع النجار) من جباليا – سكانها سابقاً ومجهول محل الاقامة في الداخل المحتل حالياً، يقتضى حضورك لهذه المحكمة يوم (الأحد) الموافق (2026/12/22) الساعة العاشرة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/163 وموضوعها (تفريق للضرر من الغياب) والمرفوعة عليك من قبل المدعية (صفية رمزي عبد الله شعبان) من جباليا وسكانها، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 11 / 11 / 2026.

رئيس محكمة شمال غزة الشرعي
القاضي الشرعي / رائد محمد مطير

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ قرار استئنافي
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ السيد عاطف محمد الأعرج، من مصر ومجهول محل الإقامة فيها الآن ، لقد عادت القضية أساس 2026/52 المتكونة بينك وبين المدعية/ ايمان أنور محمد الأعرج من غزة وسكانها هوية رقم (804573145) من مقام محكمة الاستئناف الشرعية في غزة مصدقة الحكم من جهة تطليقها منك بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول دفعاً للضرر الحاصل من الغياب عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ وقوع الطلاق المذكور الواقع في 2026/07/30م، وذلك بموجب أساس استئنافي رقم 10343 المؤرخ في 2026/10/14م، وموضوع((تفريق للغيبة والضرر)) حكماً قابلاً للطعن للطعن أمام المحكمة العليا الشرعية لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.

حرر في 2026/11/11م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعي
القاضي/ محمود خليل الحليمي

غرق 18,860 أسرة نازحة وتلقي 2166 استغاثة

"طوارئ الشتاء" تفند مزاعم الاحتلال: الحديث عن "تسهيلات شتوية" يكذّبه الواقع الميداني

غزة/ فلسطين:

فندت لجنة طوارئ الشتاء العليا - قطاع غزة، أمس، مزاعم مكتب رئيس حكومة الاحتلال بشأن "المساهمة والتنسيق لخطة استعداد شاملة لموسم الشتاء وتسهيل إدخال الإمدادات الإنسانية إلى القطاع".

وأكدت لجنة طوارئ الشتاء الحكومية في بيان أن هذه الادعاءات هي تضليل جلي للرأي العام الدولي ومحاولة لمحو المسؤولية القانونية والأخلاقية للاحتلال عن الكارثة الإنسانية في قطاع غزة.

وأوضحت أن الحديث عن "تسهيلات شتوية" يكذّبه الواقع الميداني؛ إذ يواصل الاحتلال منع إدخال الخيام المقاومة للأمطار، والعوازل الحرارية، ومضخات تصريف مياه الأمطار، ومعدات الدفاع المدني والبلديات، مما يترك مئات الآلاف من النازحين في خيام متهالكة تتداعى أمام أولى زخات المطر.

وأشارت اللجنة إلى أن ما يدخله الاحتلال إلى القطاع لا يتجاوز الحد الأدنى لتجميل صورته أمام العالم، بينما يفرض حصاراً مشدداً ويسيطر على المعابر ليجعل من المعاناة الإنسانية وحاجة السكان للمأوى سلاح ضغط وابتزاز.

وفي بيان آخر، قالت اللجنة العليا لطوارئ الشتاء في قطاع غزة: إن الكارثة الإنسانية تفاقمت جراء المنخفض الجوي الأخير، مع غرق 18,860 أسرة نازحة وتلقي 2166 استغاثة وسط شح حاد في الإمكانات.

وأشارت إلى تنفيذ الطواقم 218 مهمة استجابة، شملت إخلاء أكثر من 1,000 مواطن، وتأمين 27 مبنى خطراً، و27 عملية إنقاذ وإسعاف وإطفاء. كما وزعت خياما وشوادر على 298 أسرة، وقدمت ملابس ولوازم شتوية لـ 2,100 شخص. وعن العجز الفني، قالت: تجري التدخلات والمعالجات وسط تعطل معظم مركبات ومعدات الإنقاذ في كافة المحافظات، ونقص حاد في قطع الغيار والزيوت والوقود.

وطالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالضغط الجاد على الاحتلال لفتح المعابر فوراً ودون شروط، وإدخال لوازم البناء والإيواء الكريم ووقود تشغيل البلديات لتدارك كارثة بيئية وصحية وشيكة مع حلول الشتاء.

رغم وجود مؤشرات طبية "مقلقة"

جمعية حقوقية: الاحتلال يرفض علاج الطبيب المعتقل حسام أبو صفية



الناصرة/ فلسطين:

رفض قضاء الاحتلال السماح بإجراء فحص طبي مستقل للطبيب المعتقل حسام أبو صفية، مدير مستشفى كمال عدوان شمالي قطاع غزة، رغم وجود مؤشرات طبية "مقلقة"، في ظل رفضه الإفراج عن 14 طبيبا من قطاع غزة.

وأفادت جمعية أطباء لحقوق الإنسان الحقوقية الإسرائيلية، في بيان أمس، بأن محكمة الاحتلال المركزية في اللد رفضت السماح بإخضاع الطبيب حسام أبو صفية لفحص طبي مستقل والحصول على رأي طبي ثان.

وفي 27 ديسمبر/كانون الأول 2024، اعتقل جيش الاحتلال أبو صفية خلال اقتحامه المستشفى، ضمن حرب إبادة جماعية على قطاع غزة بدأها في أكتوبر/تشرين الأول 2023 ودمرت القطاع الطبي بشكل شبه كامل.

وتحتجز سلطات الاحتلال أبو صفية دون تهمة أو محاكمة، بموجب قانون "المقاتلين غير الشرعيين"، القائم على ملفات استخباراتية وأدلة سرية مزعومة، والذي يسمح باعتقال مفتوح للضحايا.

أردوغان: غزة تعرضت لإبادة جماعية وتدمير بيئي شامل

أنقرة/ فلسطين:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، إن قطاع غزة لم يشهد إبادة جماعية فحسب، بل تعرض أيضًا لتدمير بيئي شامل طال الشجر والحجر.

وشدد أردوغان، خلال مراسم افتتاح قمة القادة ضمن مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ "كوب 31"، المنعقد في ولاية أنطاليا جنوبي تركيا، على ضرورة إنهاء الحصار عنه والسماح بدخول المساعدات الإنسانية فورًا. وأضاف: "غزة لم تشهد إبادة جماعية فحسب، بل تعرضت أيضًا لتدمير بيئي شامل، إذ قُطعت أشجار زيتون معمّرة، ولُوّثت التربة والمياه، وتحولت المدن إلى أكوام هائلة من الأنقاض". وتابع أن استعراض القوة على حساب معاناة أطفال غزة ما هو إلا دليل على الضعف والعجز، وفوق ذلك كله انعدام الضمير.

وأكد ضرورة السماح فورًا بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، وإنهاء الحصار، ووضع حد لهذا الظلم وهذه الوحشية. وأردف أن "مئات الآلاف من أشقائنا في غزة ممن لا يجدون سقفًا يحتمون به، ولا سيما الأطفال الأبرياء الذين يرتجفون من شدة البرد، يخوضون كفاحًا من أجل البقاء وسط المياه وفي ظل ظروف الشتاء القاسية، وغالبًا دون آبائهم وأمهاتهم".

وأشار أردوغان إلى أنهم تلقوا خلال الأيام الماضية مجددًا أنباء مفجعة من غزة، حيث أدى تدمير البنية التحتية، بالتزامن مع الأمطار الغزيرة والفيضانات، إلى غمر عشرات الآلاف من الخيام ومراكز الإيواء بالمياه.

دعا لتحرك عاجل لإنقاذها

تحالف منظمات المجتمع المدني: غزة لا تحتمل مزيدًا من العجز

غزة/ فلسطين:

دعا تحالف منظمات المجتمع المدني الفلسطيني، إلى تحرك شعبي ومؤسسي عاجل على المستويات المحلية والعربية والدولية، للضغط من أجل فتح المعابر وإدخال المساعدات والمعدات الثقيلة ولوزم الإيواء والاحتياجات الأساسية إلى قطاع غزة، مع تفاقم الكارثة الإنسانية التي يعيشها أكثر من مليوني مواطن.

وقال التحالف، في بيان أمس، إن الأوضاع الإنسانية في القطاع لم تعد تحتمل مزيداً من الصمت أو الانتظار أو الاكتفاء بإدارة الأزمة عبر التصريحات والوعود، مع استمرار منع إدخال المعدات واللوازم الأساسية واحتياجات الإيواء والإنقاذ، وما يرافق ذلك من معاناة المدنيين ومخاطر الموت تحت الأنقاض والرمال ومياه الأمطار. ووضع التحالف "مجلس السلام" أمام مسؤولياته، مطالباً إياه بالتحرك الفوري وترجمة التزاماته المعلنة إلى إجراءات ملموسة تنقذ حياة السكان، أو إعلان عجزه والتنحي لإفساح المجال أمام جهات دولية قادرة على تحمل مسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية والقانونية.

ودعا أبناء الشعب الفلسطيني وقواه ومؤسساته في الداخل والخارج إلى تنظيم فعاليات ووقفات شعبية وحقوقية مساندة لغزة، كما طالب علماء الأمة وخطباء المساجد والمؤسسات الدينية بتخصيص خطب الجمعة للتحذير من الكارثة الإنسانية وحث الشعوب على إغاثة القطاع.

كما حث القبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية والعربية وحركات التضامن وأحرار العالم على إعلان النفير الشعبي وممارسة الضغط بكل الوسائل السلمية الممكنة، مطالباً الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية والإنسانية باتخاذ خطوات عملية وفورية تضمن دخول المعدات واللوازم الحياتية والإنسانية دون عوائق.

وأكد التحالف أن إنقاذ غزة واجب إنساني لا يقبل التأجيل، مشدداً على ضرورة ألا تبقى غزة وحدها في مواجهة الموت والبرد والجوع والدمار. وختم التحالف بيانه بالقول: "إن القطاع لا ينتظر مزيداً من البيانات، بل تحركاً فعلياً لإنقاذ سكانه".

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية دير البلح ... الموقرة
في القضية رقم 142/ 2026
في الطلب رقم 441/ 2026

المستدعي (المدعي)/ عيسى محمد يوسف أبو عيسى، ومقيم في دولة الإمارات بواسطة وكيله السيد/ عدنان يوسف أبو عيسى بموجب وكالة خاصة صادرة عن الكاتب العدل في حكومة دبي وتحمل الرقم/ 33192، بتاريخ 2011/02/06، من دير البلح – الشارع العام – مفترق السلام، ويحمل هوية رقم (96770164)، هاتف محمول رقم (0567815232).

وكلاؤه المحامون/ محمد عادل بسيسو & حلمي وليد الحايك & تامر فتحي الأشرم & محمد ماجد لولو & محمد ياسر أبو شقفة & يوسف دياب قدوم & نائل إبراهيم العشي & عدي علام القدوة & أميرة ماهر الريس & همام أحمد غزال & ماجد محمد العمصي

من غزة - دوار أنصار – شارع القدس – مؤسسة محمد عادل بسيسو للمحاماة – هاتف محمول رقم: 00970599329595

المستدعى ضدها (المدعى عليها 21)/ صبحية عبد الحميد سليمان أبو عيسى، بالأصالة عن نفسها وبالإضافة لباقي ورثة وتركة مورثتها المرحومة/ تمام قاسم عليوة من دير البلح – شارع السلام – بجوار مخبز زادنا – وتحمل جواز سفر رقم (5885700) وهاتف محمول رقم (0599731288).

نوع الدعوى/ تنفيذ عيني.

قيمة الدعوى/ (12000 دينار أردني) اثني عشر ألف دينار أردني فقط لا غير.

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 2026/142
في الطلب رقم 2026/441

إلى المستدعى ضدها المذكورة بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه المذكورة أعلاه، ونظراً لأنك مجهولة محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة بداية دير البلح في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة بداية دير البلح في الطلب رقم (2026/441) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.

لذلك يقتضي عليك أن تحضري لهذه المحكمة يوم (الأحد) الموافق (22-11-2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في القضية باعتبارك حاضرة. حرر في 2026/11/11م

رئيس قلم محكمة البداية بدير البلح
الأستاذ: عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل / إعلام حكم

إلى المدعى عليه/ همام محمود خالد العجرمي من بئر السبع وسكان بيت لاهيا سابقاً والمقيم حالياً في المملكة العربية السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن هوية رقم (802071662)، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة بتاريخ الأربعاء الموافق 2026/11/11م في الدعوى أساس 2026/882م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ شذا رمضان محمد العصار من جولس وسكان النصيرات – المخيم الجديد – هوية رقم (400967089)- وكيلها المحامي الشرعي/ بهاء الحملاوي، بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول والخلوة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عدة عليها ولها الحق في المطالبة بنصف مهرها المُسمى الثابت لها في عقد الزواج الصادر عن محكمة الوسطى الشرعية بتاريخ 2022/12/28م رقم (0383470) ولها الحق في التزوج من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية وعشرون ديناراً أردنياً أجرة أتعاب محامي المدعية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له حكما وجاهياً بحق المدعية شذا المذكورة قابلاً للاستئناف غيابيا بحقك قابلا للاعتراض والاستئناف، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/11/11م .

رئيس محكمة دير البلح الشرعية
القاضي الشرعي/ رأفت جمعة بارود

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية

تبليغات شرعية

إلى المدعى عليه/ يحيى عودة محسن الدباري من السبع وسكان رفح سابقاً والمقيم حالياً في مواصي خان يونس ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة رفح الشرعية يوم الأحد وفق 2026/12/13م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/496م وموضوعها (تفريق للهجر والتعليق) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ منى إبراهيم رمضان البحابصة من السبع وسكان رفح وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/11/09م.

قاضي رفح الشرعي
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

المصدّات الترابية في بئر 19

طريقة الإنشاء: تعبئة أكياس بالرمال ورصّها أمام الخيام من جهة إطلاق النار.

تكلفة الكيس: 4-5 شواقل.

مصدر الرمال: تُنقل من أماكن خارج منطقة النزوح.

مدة صلاحية الأكياس: أسبوع إلى أسبوعين قبل تلفها.

نطاق الحماية: حماية محدودة للأطفال داخل الخيام، ولا سيما في أثناء النوم.

أبرز العوائق: ارتفاع تكاليف شراء الأكياس ونقل الرمال.

الواقع الميداني: عائلات لم تتمكن من إنشاء مصدّات بسبب عجزها عن تحمل التكاليف.

محاولات تفوق القدرة المالية

مصدّات ترابية.. نازحو بئر 19 يحتمون بالرمال في مواجهة الرصاص

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في محاولة أخيرة للنجاة من رصاص الاحتلال الذي يلاحقهم حتى داخل خيام النزوح القسري، يلجأ بعض النازحين في منطقة بئر 19 بمواصي خانيونس، جنوبي قطاع غزة، إلى إنشاء مصدّات ترابية، عبر تعبئة أكياس بالرمال ورصّها أمام خيامهم من الجهة التي يأتي منها إطلاق النار، أملاً في أن تشّكل حاجزاً يحول دون وصول الرصاص إلى عائلاتهم، ولا سيما الأطفال.



وتعكس هذه المصدّات، التي باتت وسيلة بدائية للحماية، حجم الخوف الذي يعيشه النازحون في المنطقة، إذ يتكرر إطلاق النار ليلاً ونهاراً، وسط مخاوف متصاعدة من وقوع مزيد من الضحايا.

هذه المحاولات لا تبدو متاحة للجميع، في ظل الأوضاع المعيشية القاسية، وارتفاع تكاليف شراء الأكياس ونقل الرمال من أماكن بعيدة، إذ يتراوح ثمن الكيس الواحد بين أربعة وخمسة شواقل.

ويقول النازح جمال عوض، الذي هجّرته آلة الحرب الإسرائيلية من مدينة رفح إلى منطقة بئر 19، إن إطلاق النار يستهدف المنطقة بصورة يومية، ليلاً ونهاراً، من مواقع قوات الاحتلال الإسرائيلي التي تحاصر المنطقة.

ويوضح عوض، في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أنه اضطر إلى إنشاء ساتر ترابي أمام إحدى خيامه، بعدما بات يخشى على حياة أطفاله من الرصاص الذي يصل إلى محيط مكان نزوحهم، قائلاً: "هذه بنعملها لحمايتنا من إطلاق النار اللي بيجي علينا، وحاططها حماية للأولاد، خوف يجي طلق، وأكثر من طلق بيجي علينا".

ولا تقتصر مخاوفه على احتمالات الإصابة، فقد شهد محيط خيامه وقوع ضحايا من جيرانه، إذ أصيب أحدهم في رقبته، وآخر في قدمه، فيما استشهد جار آخر جراء إطلاق النار.

ويؤكد أن المصدّات توفر حماية محدودة للأطفال أثناء وجودهم داخل الخيمة، ولا سيما خلال الليل، لكنها لا تحميهم عندما يضطرون إلى الحركة والتنقل خارجها، مضيفاً: "إحنا بنمشي رايحين جايين، يمكن يجينا طلق وإحنا ماشيين، بس بنحاول نحمي الأولاد وقت النوم".

لكن إنشاء هذه المصدّات ليس أمراً يسيراً؛ إذ يوضح عوض أنه اضطر إلى شراء الأكياس واستقدام الرمال بواسطة عربة من خارج المنطقة، بعدما لم تتوفر الرمال بالقرب من مكان نزوحه، ولم يتمكن سوى من تحصين خيمة واحدة، بينما بقيت خيمته الأخرى دون حماية، بسبب ارتفاع التكاليف.

ويشير إلى أن الأكياس المستخدمة رديئة، ولا تصمد أكثر من أسبوع أو أسبوعين قبل أن تتلف بفعل الشمس والعوامل الجوية، ما يضطره إلى تغطيتها بشرائط لإطالة عمرها، مؤكداً أنه لا يستطيع تحمل تكلفة استبدالها باستمرار.

وفي المقابل، تقف عائلات أخرى عاجزة عن توفير هذه الحماية، ومن بينها عائلة النازح منتصر شيخ العيد، التي استنزفت سنوات الحرب والنزوح والمجاعة ما كانت تملكه من مدخرات، ولم تعد قادرة على شراء الأكياس أو نقل الرمال لإنشاء ساتر أمام خيامها.

وتتضاعف مخاوف منتصر بعدما فقد ابن عمه الطفل عبيدة شيخ العيد (10 سنوات)، الذي استشهد فور إصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي أمام خيمته في منطقة بئر 19، في حادثة تركت أثراً بالغاً في نفوس العائلة، وعززت مخاوفها على الأطفال والنازحين في المنطقة.

ويقول منتصر إن ما يجري ليس إطلاق نار عشوائياً أو طلقات طائشة، بل إطلاق نار مباشر ومتعمد، يستهدف النازحين في خيامهم، ويرى أنه يأتي في سياق ترهيبهم وتعريض حياتهم للخطر، ضمن معاناة الحرب المستمرة على قطاع غزة.

أما النازح سمير فوجو، فيعيش الخوف ذاته، بعدما اخترقت طلقات نارية خيمته أكثر من مرة، من دون أن تصيب أحداً من أفراد عائلته، ويقول إن استمرار إطلاق النار يدفعه وأسرته أحياناً إلى الانبطاح أرضاً اتقاءً للرصاص، لكنه يخشى أن تصيبهم إحدى الطلقات قبل أن يتمكنوا حتى من الاحتماء.

ويؤكد فوجو أن عدم قدرته على إنشاء ساتر ترابي يجعله وعائلته مكشوفين أمام الخطر، مطالباً الجهات والمؤسسات المعنية بدعم وتنفيذ مشاريع لإنشاء مصدّات ترابية في مناطق النزوح، لتوفير قدر من الحماية للمدنيين الذين لا يملكون خيارات أخرى.

وبين أكياس الرمل التي يرصّها بعض النازحين أمام خيامهم، وعائلات لا تملك ثمن كيس واحد، تتجلى مفارقة قاسية في منطقة بئر 19؛ إذ باتت الحماية من الرصاص عبئاً مادياً إضافياً على أناس أنهكتهم الحرب وفقدوا منازلهم ومصادر رزقهم، ولم يعد مطلبهم سوى مكان آمن يأوي أطفالهم ويحفظ حياتهم.

أم سلامة ومعاناة النزوح

العمر: 25 عامًا.
الأطفال: طفلان بعمر 7 و4 أعوام.
مكان النزوح: منطقة السرايا بمدينة غزة.
مدة النزوح: عامان.
فقدان الزوج: استشهد عبد الله العشي في 4 ديسمبر/ كانون الأول 2023.
الأضرار: غمرت مياه الأمطار الخيمة وابتلت الفرش والأغطية والملابس.
الاحتياجات: خيمة جديدة أو كرفان، وفراش وأغطية جافة، وملابس شتوية، وحل لمشكلة الصرف الصحي.

فراش مبلل وطفلان صغيران..
أم سلامة تخوض معركة البقاء

غزة/ مريم الشوبكي:

لم تنتظر أم سلامة العشي طويلًا حتى تجد المياه طريقها إلى خيمتها. كانت هي وطفلاها، أحدهما في السابعة والآخر في الرابعة، مستيقظين عندما بدأت مياه المطر تطفو حولهم، قبل أن تغمر الفراش والأغطية والملابس وكل ما في الخيمة.

«وجدنا المياه تطفو حولنا، وابتللت أنا وأطفالي، وابتلت أغطيتنا وفرشنا وكل شيء»، تستعيد أم سلامة، البالغة 25 عامًا، تفاصيل تلك الساعات من خيمتها في منطقة السرايا، حيث تنزح منذ عامين قسرا بعدما كانت تقطن في منزل بحي الدرج شرق مدينة غزة.


(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

لم يكن أمامها مكان تلجأ إليه خلال المنخفض الجوي الأخير. في الخارج كان المطر مستمرًا، وفي الداخل كانت المياه تتجمع، فبقيت مع طفليها تنتظر حتى يتوقف الهطول. وحين هدأت السماء، بدأت معركة جديدة: كيف تجفف مكانًا ابتل كل ما فيه؟

رفعت أم سلامة الفراش والأغطية، وبدأت تنشرها في المساحات المتاحة حول الخيمة، مستفيدة من ظهور الشمس بعد توقف المطر. لكن الأمر لم يكن مجرد تجفيف؛ فالملابس التي ابتلت بمياه المطر اختلطت بالطين، واضطرت إلى غسلها قطعة قطعة، ثم نشرها حتى تجف. حتى الأكياس التي كانت تحفظ فيها ملابسها وأغطيتها ابتلت، فلم تعد قادرة على إبقاء ما بداخلها جافًا. وكانت ملابسها الشتوية قد غمرتها المياه، لذلك بقيت ترتدي ملابس صيفية رغم البرد، فيما لم يكن لديها بديل جاف.

فراش مبلل

لم تكن الشمس قد ظهرت بالسرعة التي تحتاجها. وتصف أم سلامة ما حدث قائلة لصحيفة "فلسطين": «لم تلحق الشمس أن تجفف الفراش والأغطية، فاضطررت إلى النوم كما هي، فوق الماء».

نامت على فراش مبلل، وتغطت بأغطية مبللة، فيما كان البرد يتسلل إلى جسدها. وتضيف: «كانت قدماي ويداي مثل الثلج، وكنت نائمة وأنا أشعر بالبرد، ولم أكن منتبهة إلى أن فراشي مبلل بالماء».

حتى بعد مرور يومين، لم تنتهِ عملية التجفيف. ظلت السجادة تقطر بالماء، ولم تجد مكانًا تنشرها فيه. أما أرضية الخيمة، فاحتاجت إلى جهد آخر؛ أحضرت المناشف وبدأت تعصرها مرة تلو الأخرى، ثم تخرج المياه إلى الخارج.

ولم يكن في الخيمة صرف صحي. «لا يوجد لدي صرف صحي، فأخرج المياه إلى الشارع»، توضح أم سلامة، مشيرة إلى أن شبابًا من المخيم ساعدوها في سحب المياه.

وبعد توقف المطر، طلبت من بعض الشباب حفر حفرة بجانب الخيمة، حتى تجد المياه طريقًا بعيدًا عنها ولا تعود إلى داخلها.

طفلان

وسط هذه الفوضى، كان طفلاها يحاولان مساعدتها. ابنها الأصغر، البالغ أربع سنوات، رأى أمه عاجزة عن السيطرة على المياه، فقال لها: «ماما، هل أحضر لك أحدًا من الشارع ليساعدك؟».

وتروي أم سلامة أن ابنها الأكبر، البالغ سبع سنوات، كان يحاول بدوره أن يفعل شيئًا رغم أن المهمة أكبر من عمره، موضحة: «كان يفكر ويحاول مساعدتي، لكنه لم يكن قادرًا على ذلك، فهذه أمور أكبر من عمره».

لم يبكِ الطفلان، بل جلسا إلى جانبها وحاولا مساعدتها، وكانا يرددان: «أساعدك يا ماما».

لكن المساعدة التي كانت تحتاجها الخيمة كانت أكبر من قدرة طفلين صغيرين.

غياب عبد الله

في تلك اللحظات، لم تستطع أم سلامة أن تمنع نفسها من التفكير في زوجها عبد الله العشي، الذي استشهد في الرابع من ديسمبر/كانون الأول 2023، بينما كان وحده في منزل الأسرة بحي الدرج، وكانت هي عند أهلها.

ومنذ رحيله، تحملت مسؤولية طفليها وحدها. وتختصر ذلك بقولها: «تحملت كل شيء وحدي، والحمد لله».

لكن في ليلة المنخفض، وهي تحاول إخراج المياه وتجفيف الفراش وغسل الملابس، عاد إليها غيابه بطريقة مختلفة.

«قلت: يا ليته كان موجودًا، لكان حمل عني هذا العبء».

كان يمكنه أن يساعدها في حمل الفراش وإخراج المياه، أو أن يقف إلى جانبها وهي تحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه. لكنها كانت وحدها، ولا تملك سوى يديها ومساعدة طفليها وبعض شباب المخيم.

خيمة جديدة

بعد أن غمرت المياه خيمتها، لم تطلب أم سلامة الكثير. كان مطلبها الأول واضحًا: «مطلبي خيمة جديدة أو كرفان».

وتحتاج كذلك إلى فراش وأغطية جافة بعدما ابتل كل ما لديها، وإلى ملابس شتوية تحميها وأطفالها من البرد. كما تتمنى وجود صرف صحي في المخيم، حتى لا تضطر في كل منخفض إلى سحب المياه بيديها وحفر مجرى بجوار خيمتها.

وتشير إلى أن الخيمة غرقت بالطريقة نفسها في العام الماضي، وأنها أمضت عامين في الخيام بعد أن نزحت من منزلها. ودمرت (إسرائيل) 90% من البنى التحتية في غزة، مع تكلفة إعادة إعمار قدرتها الأمم المتحدة بـ71.4 مليار دولار.

كما تمنع (إسرائيل) إدخال الكميات المتفق عليها من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية ومواد الإيواء والمنازل الجاهزة إلى غزة، حيث يعيش نحو 2.4 مليون مواطن، بينهم 2.15 مليون نازح، في أوضاع كارثية.

وحين توقف المطر، لم تنتهِ معركتها. بقيت أم سلامة تنشر الفراشَ والأغطية، وتغسل الملابس الملوثة بالطين، وتعصر المناشف، وتحاول تجفيف السجادة والأرضية، كل ما كانت تنتظره هو الشمس. أما الليل، فكان عليها أن تنام كما هي، على فراش مبلل وتحت غطاء مبلل، ومع طفلين لا يملكان سوى أن يقتربا منها.

وفي غياب عبد الله، لم تجد أم سلامة من يحمل عنها عبء تلك الليلة سوى يدي طفلين صغيرين يحاولان، بما يستطيعان، أن يقولا لأمهما: «أساعدك يا ماما».

معركة التنقل اليومية في غزة

طرق مدمرة تتخللها الحفر والأنقاض ومياه الصرف الصحي.
مسنون ومرضى وذوو إعاقة يواجهون صعوبة ومخاطر في أثناء السير.
سائقون يضطرون إلى سلوك طرق بديلة وغير ممهدة.
نقص المركبات الصالحة للعمل يدفع السكان إلى استخدام وسائل نقل بديلة، بينها «العجلاة».
شح الوقود وقطع الغيار يهدد بتوقف مزيد من المركبات.
ارتفاع أجرة الرحلات الداخلية من شيكل أو شيكلين إلى 5-10 شواكل.
حافلات نقل الأطباء والممرضين والمرضى مهددة بالتوقف.
التنقل بين محافظات القطاع بات أكثر كلفة ومشقة في وجود الحصار والدمار.

المواصلات في زمن الحرب والحصار..

معركة يومية يخوضها الغزّيون للوصول إلى وجهاتهم

غزة/ أدهم الشريف:

في صباح باكر، خرجت المسنة صباح إسماعيل (66 عامًا) من منزلها الكائن في حي الشيخ رضوان، شمالي مدينة غزة. كانت تتحسس خطواتها بحذر شديد وهي تشق طريقها إلى أحد المفترقات بحثًا عن سيارة تقلها إلى وجهتها في منطقة الميناء، غربي المدينة.



وبين الحفر والكتل الإسمنتية المتناثرة في الشوارع المدمرة، كانت صباح تحاول تفادي أي تعثر قد يطرحها أرضًا ويهدد سلامة ركبتيها. تتقدم ببطء، وتراقب مواضع قدميها قبل كل خطوة، خشية الانزلاق أو السقوط على أرض غير مستوية، لا سيما أنها خضعت قبل سنوات لعمليتين جراحيتين لتغيير مفصلي الركبتين، ما يجعل عبور الطرق المدمرة مهمة شاقة بالنسبة لها.

ومع ذلك، لم تعد المسافة التي تقطعها صباح للوصول إلى وجهتها مجرد طريق اعتيادي، بل رحلة تتطلب منها تركيزًا وجهدًا مضاعفين في شوارع غيَّرت الحرب الإسرائيلية معالمها، وتحولت أجزاء واسعة منها إلى مسارات وعرة تتخللها الحفر والأنقاض ومياه الصرف الصحي ومخلفات الدمار.

طرق تغيرت معالمها

وتقول صباح لصحيفة "فلسطين": "السير في الطرق أصبح مهمة شاقة، ومحفوفة بالمخاطر. لم يكن المشهد في غزة هكذا قبل الحرب".

ومنذ اندلاع حرب الإبادة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وما رافقها من عمليات توغل بري في محافظات القطاع الساحلي، تعمد جيش الاحتلال الإسرائيلي تدمير الطرقات وتجريفها علاوة على عمليات القصف الجوي التي دمرت أبراجًا مرتفعة وأحياء سكنية كاملة تسببت بإغلاق طرق رئيسية.

وتضيف صباح، أن الحرب لم تترك أثرها في المباني والمنازل وحدها، بل امتدت إلى الطرق التي تربط الأحياء ببعضها، لتجعل التنقل مشقة إضافية تلاحق السكان، خصوصًا كبار السن والمرضى والأشخاص ذوي الإعاقة.

وفي بعض المناطق، يضطر السائقون إلى سلوك طرق بديلة غير ممهدة، أو المناورة بين الحفر والأنقاض، بحثًا عن ممرات تسمح لهم بالوصول إلى وجهاتهم، وسط مخاطر تتزايد مع ازدحام الشوارع وضيق المساحات المتبقية للحركة.

أزمة معقدة سببها الاحتلال

ولا تقتصر الأزمة على تضرر البنية التحتية، إذ تتداخل معها أزمة نقص المركبات الصالحة للعمل، وشح الوقود وقطع الغيار، في ظل القيود الإسرائيلية المفروضة على إدخال الإمدادات إلى غزة، ما يضع قطاع النقل والمواصلات أمام تحديات متراكمة.

وقال محمد فريد الذي يعمل سائق أجرة على سيارة من نوع "سكودا": إن أسعار قطع غيار المركبات ارتفعت بشكل ملموس بعد اندلاع الحرب وبسبب استمرار الحصار الإسرائيلي، علاوة على ارتفاع ثمن الوقود والزيوت.

وبين فريد لـ"فلسطين"، أن لتر السولار الواحد ارتفع ثمنه إلى 30 شيكلاً بدلاً من 5 شواكل قبل الحرب، وكذلك البنزين الذي يتراوح ثمن اللتر الواحد منه بين 90- 100 شيكل. أما اللتر الواحد من زيوت المحركات فقد تجاوز ثمن اللتر أكثر من 3 آلاف شيكل بدلاً من 10 شواكل.

ووفق قوله، ارتفعت أسعار إطارات "الكاوتشوك" بشكل لافت خلال الحرب، إذ بلغ ثمن الإطارين 10 آلاف شيكل، فيما تجاوز سعر لوح الزجاج الأمامي أو الخلفي للمركبة 9500 شيكل، بعدما كان يبلغ 300 شيكل فقط قبل الحرب. كذلك، ارتفع سعر بطارية السيارة من 300 شيكل إلى 8 آلاف شيكل.

وترتبط هذه الأسعار بأنواع معينة من المركبات، في حين يرتفع ثمن تكلفة قطع الغيار الخاصة بالمركبات الحديثة إلى أضعاف مضاعفة.

وتسببت ارتفاع أسعار الوقود والزيوت وقطع الغيار وفقدان الكثير منها، إلى رفع تكلفة المواصلات الداخلية في المدن وكذلك بين محافظات القطاع.

أسباب وتداعيات

وأرجع المتحدث باسم وزارة النقل والمواصلات في غزة أنيس عرفات، أزمة المواصلات إلى عدة أسباب، وفي مقدمتها النقص الحاد في أعداد المركبات.

وأوضح عرفات لـ"فلسطين"، أن قطاع غزة كان يضم قبل الحرب نحو 70 ألف مركبة، تضرر نحو 70 بالمائة منها، سواء بصورة كلية أو جزئية، مشيرًا إلى أن قطاع المركبات العمومية الذي كان يضم قرابة 30 ألف مركبة ألحقت الحرب به دمارًا كبيرًا.

وأضاف أن انتشار المركبات التي تعمل بنظام الجر والمجرور ما يعرف عزِّيًا بـ"العجلاة"، إلى جانب المركبات القديمة، يعكس حجم النقص الحاد في وسائل النقل، واضطرار المواطنين إلى الاعتماد على وسائل بديلة للتنقل.

وأشار إلى أن الأزمة تتفاقم بسبب عدم توافر الوقود وقطع الغيار، بما فيها الزيوت والإطارات والبطاريات، وهي مستلزمات أساسية للمركبات يؤدي فقدانها إلى توقف أعداد متزايدة منها عن العمل.

ولفت إلى أن المركبات التي دخلت الخدمة خلال سنوات الحرب الثلاث لا تصلح، في معظمها، للسير على الطرق وفق معايير السلامة، موضحًا أن إخضاعها للفحص الفني من شأنه أن يؤدي إلى إسقاط نسبة كبيرة منها لعدم استيفائها الاشتراطات المطلوبة.

وفيما يتعلق بقطاع الحافلات، بيّن عرفات أن عدد الحافلات العاملة حاليًا يتراوح بين 120 و130 حافلة من أصل نحو 400 حافلة كانت متاحة قبل الحرب.

وحذر من أن الحافلات العاملة حاليًا، والمخصصة لنقل الأطباء والممرضين والمرضى، مهددة بالتوقف خلال الأيام المقبلة، بسبب عدم توافر الوقود والزيوت وقطع الغيار اللازمة لتشغيلها، لافتًا إلى أن العاملين في القطاع أبلغوا عن توجههم إلى وقف تشغيلها بصورة كاملة.

وأكد أن توقف هذه الحافلات سينعكس بصورة مباشرة على تنقل المرضى والأطباء والممرضين بين المحافظات، وسيؤثر في عمل وزارة الصحة وقدرتها على تقديم خدماتها.

ووفق قوله، فقد ضاعف ارتفاع أجور المواصلات معاناة السكان، إذ ارتفعت أجرة الرحلة الداخلية التي كانت تتراوح بين شيكل أو شيكلين قبل الحرب، لتصل حاليًا إلى نحو خمسة أو عشرة شواكل، بحسب المسافة والوجهة، وما ما أنهك المواطنين ماليًا، وأضعف قدرتهم على تحمل تكاليف المواصلات.

أزمة مرشحة للتفاقم

وحذر عرفات من تفاقم أزمة المواصلات قريبًا في ظل استمرار الحصار وما ينتج عنه من نقص في مستلزمات تشغيل المركبات وصيانتها.

وأكد أن الارتفاع الكبير في الأسعار لم يقتصر على الوقود والزيوت، بل شمل قطع الغيار أيضًا، إذ وصلت الزيادة في أسعار بعض القطع إلى نحو 500 بالمائة، ما جعل إصلاح المركبات وصيانتها عبئًا ماليًا يفوق قدرة كثير من أصحابها.

ونبَّه إلى أن مواطنون يلجؤون إلى تفكيك سيارات حديثة وبيعها قطع غيار بأسعار مرتفعة، ويضطر آخرون لشرائها للاستفادة منها في إصلاح مركباتهم وإبقائها قيد التشغيل.

إسرائيل في مرحلة إعادة التموضع.. مأزق الحكم وتحديات الأمن ومستقبل الصراع الفلسطيني



طلعت الخطيب

يشهد المشهد الصهيوني مرحلة معقدة تتداخل فيها الأزمات السياسية مع التحديات الأمنية والعسكرية، في وقت تتواصل فيه تداعيات الحرب على البيئة الإقليمية ومستقبل القضية الفلسطينية. ولا يمكن قراءة هذه المرحلة من زاوية التنافس الحزبي وحده، بل ينبغي فهمها في إطار أوسع يتصل بطبيعة المشروع السياسي الصهيوني، وحدود القوة العسكرية، والقدرة على تحويل الإنجازات الميدانية إلى مكاسب إستراتيجية مستقرة.

مأزق الحكم وأزمة الاتجاه السياسي

تعكس الانقسامات داخل دولة الاحتلال خلافات تتجاوز أسماء القيادات ومواقعها، لتطال شكل الحكومة المقبلة، وأولوياتها الأمنية، وعلاقاتها مع المؤسسة العسكرية، وطريقة إدارة الملفات الفلسطينية والإقليمية.

وتؤثر هذه الخلافات في قدرة النظام السياسي على اتخاذ قرارات طويلة الأمد، خصوصا عندما تتعارض الحسابات الانتخابية مع متطلبات الأمن والاستقرار.

ومع ذلك، فإن *تبدل الحكومات لا يعني بالضرورة تحولًا جوهريًّا في السياسة الصهيونية تجاه الفلسطينيين؛ فقد تتغير أدوات الإدارة والخطاب السياسي، في حين تستمر اتجاهات إستراتيجية أساسية*. ومن هنا، فإن تقييم المرحلة يتطلب مراقبة البرامج والمواقف والقرارات الفعلية، لا الاكتفاء بالتصريحات أو التحولات الحزبية.

الأمن والعسكر وحدود القوة

تواجه دولة الكيان الصهيوني معادلة تتعلق بالفجوة بين التفوق العسكري والقدرة على تحقيق أهداف سياسية مستدامة.

فامتلاك القدرات العسكرية والتكنولوجية المتقدمة يمنحها هامشًا واسعًا من الحركة، لكنه لا يضمن وحده إنهاء الصراعات أو إنتاج ترتيبات سياسية وأمنية مستقرة.

وتكشف التجارب المتعاقبة أن نتائج المواجهات لا تقاس بالقدرة على استخدام القوة فحسب، بل بمدى تحقق الأهداف المعلنة، وكلفة استمرار العمليات، وتأثيرها في المجتمع والاقتصاد والعلاقات الدولية.

كما أن اتساع دائرة التوتر الإقليمي يفرض على صانع القرار الصهيوني الموازنة بين الردع وتجنب الاستنزاف، وبين الضغط العسكري ومتطلبات التسويات السياسية.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية العلاقة بين المستوى السياسي والمؤسسة العسكرية، ومدى قدرة القيادة على صياغة أهداف واضحة وقابلة للتحقيق، بدلًا من استمرار العمليات دون أفق سياسي محدد.

المأزق الفلسطيني ومستقبل الصراع

في المقابل، *يواجه الفلسطينيون تحديات عميقة تتمثل في استمرار الانقسام السياسي، وتراجع فرص التسوية، وتفاقم الأوضاع الإنسانية، وغياب رؤية وطنية جامعة تحظى بشرعية شعبية واسعة*. ويؤدي استمرار هذه الحالة إلى إضعاف القدرة على التأثير في مسارات القرار الإقليمي والدولي، ويمنح الأطراف الأخرى مساحة أوسع لفرض تصوراتها بشأن مستقبل الأراضي الفلسطينية.

وتتقدم قضية غزة بوصفها أحد أبرز ملفات المرحلة، ليس من زاوية إعادة الإعمار والاستجابة الإنسانية فحسب، بل أيضا من حيث الحكم والإدارة والأمن والارتباط السياسي والجغرافي بالضفة الغربية والقدس.

وأي ترتيبات تتجاهل الحقوق الوطنية الفلسطينية أو تفصل مستقبل غزة عن القضية الفلسطينية الأوسع ستظل عرضة للأزمات وعدم الاستقرار.

وتبرز هنا ضرورة إعادة بناء النظام السياسي الفلسطيني على أسس الشراكة الوطنية، وتوحيد المؤسسات، وتحديد الأولويات، وتطوير أدوات العمل السياسي والدبلوماسي، بما يعزز القدرة على حماية الحقوق الفلسطينية والتعامل مع التحولات المتسارعة.

الإقليم والدور الدولي

لا ينفصل مستقبل الصراع الفلسطيني عن التحولات الإقليمية، ولا سيما العلاقات الصهيونية الأمريكية، ومستقبل المواجهة مع إيران، وحسابات الدول العربية في الأمن والتطبيع والاستقرار الاقتصادي. وتؤثر هذه الملفات في قدرة "إسرائيل" على تحديد أولوياتها، كما تفرض على الأطراف الإقليمية إعادة تقييم مصالحها في ضوء احتمالات التصعيد أو التسوية.

وتبقى الولايات المتحدة العامل الخارجي الأكثر تأثيرا في المعادلة الصهيونية، سواء عبر الدعم العسكري والسياسي أو عبر الضغط الدبلوماسي. غير أن حجم هذا التأثير يتوقف على طبيعة التفاهمات بين الطرفين، وعلى مدى استعداد واشنطن لربط دعمها بخيارات سياسية واضحة.

السيناريوهات المحتملة

تتجه المرحلة المقبلة نحو ثلاثة سيناريوهات رئيسية: الأول، تشكيل حكومة صهيونية جديدة تسعى إلى إعادة ترتيب الأولويات دون تغيير جذري في الثوابت الأمنية؛ والثاني، قيام حكومة ائتلافية واسعة تفرض تسويات داخلية على حساب بعض الوعود الانتخابية؛ والثالث، استمرار الانسداد السياسي بما يفتح الباب أمام انتخابات جديدة ويطيل حالة عدم اليقين.

وفي جميع الحالات، سيظل مستقبل الصراع مرتبطا بمدى قدرة الأطراف على الانتقال من إدارة الأزمات إلى معالجة أسبابها السياسية.

ولا يمكن الجزم بمسار واحد، لأن تطورات الميدان والمواقف الدولية والحسابات الداخلية قد تعيد تشكيل الاحتمالات بصورة متسارعة.

"إسرائيل" لا تواجه مجرد أزمة حكومية عابرة، بل اختبارا لقدرتها على المواءمة بين طموحاتها السياسية ومتطلبات أمنها وحدود قوتها. وفي المقابل، يواجه الفلسطينيون استحقاقا وطنيًا يتمثل في تجاوز الانقسام، واستعادة المبادرة السياسية، وبناء رؤية جامعة للمستقبل.

وتفرض هذه المرحلة ضرورة قراءة التحولات بواقعية، بعيدا عن المبالغة في تقدير الأزمات الصهيونية أو التقليل من حجم التحديات الفلسطينية. فالمتغيرات لا تتحول تلقائيا إلى فرص، بل تحتاج إلى رؤية استراتيجية ومؤسسات فاعلة وقرار وطني قادر على توظيفها. ومن هنا، فإن التحدي الحقيقي يتمثل في تحويل حالة السيولة الإقليمية والسياسية إلى مسار يحمي الحقوق الفلسطينية، ويعيد القضية إلى مركز الاهتمام الدولي، ويفتح أفقا سياسيا ينهي دوامة الصراع بدلا من إعادة إنتاجها.

التهويد الذي يرتدي ثوب التخطيط المدني: الحدائق والمخططات الهيكلية (1-2)



علي إبراهيم

في مقال سابق بعنوان "القدس التي تضيق على أهلها"، تناولنا جملةً من السياسات الإسرائيلية التي تستهدف الوجود الفلسطيني في المدينة المحتلة، من سحب الإقامات وهدم المنازل وإخلاء السكان، وصولًا إلى تقييد الحركة والوصول إلى الخدمات، وما تهدف منه سلطات الاحتلال من هذه الاعتداءات، إلى تحويل القدس المحتلة إلى مدينة طاردة لسكانها، وفي سياق متصل بهذه الأهداف التهويديّة الكبرى، تعمل أذرع الاحتلال على التضييق على المقدسيين في المكان الذي يعيشون فيه، من خلال خنق المجال العمراني المتاح لنمو أحيائهم وتطورها.

وفي هذا السياق، تسخّر سلطات الاحتلال جملةً من الأدوات والقوانين، التي ترمي من خلالها إلى محاصرة الفلسطينيين، وعدم السماح لهم بالتمدد، من خلال المخططات الهيكليّة وسياسات التنظيم العمراني، إلى جانب تصنيف مساحات واسعة بوصفها مناطق خضراء و"حدائق تلموديّة"، وتسهم هذه الأدوات وغيرها في إعادة تشكيل جغرافيا القدس المحتلة، وتستخدمها أذرع الكيان لتقييد التوسع العمراني الفلسطيني، ومحاصرة الأحياء، والاستيلاء على مساحات استراتيجية من أراضيها، في مقابل توسيع المجال المتاح للمشاريع الاستيطانية.

التخطيط الهيكلي والسيطرة على أراضي الفلسطينيين

يشكل التخطيط العمراني أحد أبرز أدوات فرض السيطرة وإدارة الحيز المكاني، فقد استخدمته سلطات الاحتلال للتحكم في المساحات المتبقية للمقدسيين، والتي يمكنهم التوسع فيها، وما يتصل بهذه المخططات من تحديد كثافة البناء وارتفاع المباني، ومناطق التطوير، والاحتياجات المستقبلية للأحياء السكنية.

وتُشير تقديرات المؤسسات الحقوقيّة إلى أن المساحة المتبقية للمقدسيين تتراوح ما بين 13 و15% فقط، وهي المساحة المتاحة لهم للبناء والتوسع العمراني، من مجمل مساحة الشطر الشرقي من القدس المحتلة، في المقابل خصصت سلطات الاحتلال مساحات واسعة للاستيطان والبنية التحتية والمناطق المفتوحة، إضافةً إلى وضع قيود صارمة وتصنيفات متعددة، تجعل الحصول على تراخيص البناء بالغ الصعوبة.

وتمتدّ القيود من منع البناء، لتصل إلى توجيه مسارات النمو الفلسطيني، فلا تتيح المخططات المعتمدة من قبل سلطات الاحتلال للأحياء الفلسطينية احتياطيات كافية من الأراضي للتوسع المستقبلي، وتقتصر المناطق المخصصة للبناء على مساحات مأهولة، وفي كثيرٍ من الأحيان تُحاط بمناطق مفتوحة ومصنفة، وهو ما يمنع امتدادها الطبيعي. وفي مقارنة واقع الأحياء الفلسطينية، مع مستوى التخطيط والتطوير في المستوطنات والأحياء اليهودية في القدس المحتلة، يظهر البون الشاسع بينهما، ففي أحياء المستوطنين تتوافر الأراضي المخصصة للبناء، وشبكات الطرق والمواصلات، والمرافق العامة، ومناطق الخدمات والترفيه، وتحويل هذه المناطق لتشكل نقاط جذب للمستوطنين، مهيأة لهم على الصعد كافة.

المناطق الخضراء وتقييد الوجود الفلسطيني

تُعدّ المناطق الخضراء والحدائق الوطنية من أبرز الأدوات التي توظفها سلطات الاحتلال في مخططها للسيطرة على القدس المحتلة، والتضييق على سكانها، عبر تصنيف الأراضي المفتوحة بوصفها مناطق طبيعية أو حدائق وطنية، حيث تفرض قيود مشددة على البناء والتطوير، وتحرم المناطق الفلسطينية من مساحات كبيرة، تشكل امتدادًا عمرانيًا ضروريًا لنمو هذه الأحياء، ومن المهم الإشارة إلى أن التصنيفات التي تفرضها سلطات الاحتلال، لا تسعى من خلالها إلى تطوير هذه المناطق، ولكنها تتلطى خلف ذرائع الطبيعة والمساحات الخضراء، لتحاصر الفلسطينيين، وتحويل هذه الأراضي لاحقًا إلى مشاريع استيطانية. وفي هذا السياق، يبرز الفارق الوظيفي بين "المناطق الخضراء" و"الحدائق التوراتية" والتي سنتناولها في العنوان التالي، حيث تُستخدم المناطق الخضراء في الخرائط الهيكلية كأداة تجميد قانونية تحظر على أصحاب الأراضي الفلسطينيين البناء أو استصلاح ممتلكاتهم بذريعة حماية البيئة، لتبقى الأرض احتياطيًا استراتيجيًا فارغًا. وفي مرحلة لاحقة، يُعاد تصنيف العديد من هذه المساحات كـ"حدائق وطنية وتوراتية" تُدار من قبل الجهات الرسمية والجمعيات الاستيطانية، حيث تُجهز بنية تحتية سياحية وحفريات أثرية ومسارات تهدف إلى خلق حزام يطوّق البلدة القديمة والمسجد الأقصى، ويفصل الأحياء الفلسطينية عن بعضها البعض، كما هو الحال في محيط سلوان ووادي الجوز، مما يحوّل التخطيط الحضري من أداة تنظيمية إلى وسيلة لفرض وقائع سياسية وتاريخية على الأرض.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

«القداحة» في غزة.. من سلعة زهيدة إلى عبء مكلف

قبل الحرب: ثلاث قداحات مقابل شيكل واحد.
السعر في بعض الأسواق: نحو 80 شيكلًا للقداحة الواحدة.
كلفة الإصلاح: بين 5 و30 شيكلًا، حسب نوع العطل.
قطع الغيار: 5 شواكل لحجر الشرارة و20 شيكلًا لكبسة الإشعال..
الإمدادات التجارية: نحو 200 شاحنة يوميًا، مقابل 600 شاحنة كحد أدنى متفق عليه، واحتياج فعلي يقدّر بنحو 1000 شاحنة يوميًا.

«قداحة» بـ80 شيكلًا..
سلعة زهيدة تكشف اختناق إمدادات غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

من ثلاث قداحات مقابل شيكل واحد قبل حرب الإبادة الجماعية، إلى نحو 80 شيكلًا للواحدة في أسواق قطاع غزة؛ هكذا تبدلت قيمة أداة صغيرة كانت تُستخدم لإشعال النار ثم تُرمى عند نفاد غازها، لتصبح سلعة مرتفعة الثمن يحرص الغزيون على إصلاحها والاحتفاظ بها، مع نقص المعروض وارتفاع أسعار الاحتياجات اليومية.







لم يعد تعطل القداحة سببًا للتخلص منها كما كان يحدث سابقًا، بل بات أصحابها يبحثون عن وسائل لإعادة تشغيلها، ويحاولون حمايتها من الماء والصدأ والتلف، خصوصًا أن الحصول على بديل لم يعد متاحًا بسهولة.

سلعة نادرة

يقول المواطن رائد عطا الله (43 عامًا) إن التعامل مع القداحة تغير داخل منزله، بعدما أصبحت من الأدوات التي تستحق عناية خاصة. ويضيف: «أصبحنا نجفف أيدينا قبل استخدامها، ونحفظها داخل علبة حتى لا تقع أو يصل إليها الماء أو الحرارة أو زيت القلي».

ويستعيد عطا الله الفرق بين ما كانت عليه الحال قبل الحرب واليوم، قائلًا لـ"فلسطين" : «كنا نشتري ثلاث قداحات بشيكل واحد، وإذا انتهى الغاز أو تعطلت إحداها نرميها ونشتري غيرها من دون تفكير. أما الآن فنحرص على الحفاظ عليها لأطول وقت ممكن، لأن شراء واحدة جديدة أصبح مكلفًا. عندما تحتاج إلى إشعال النار لطهي الطعام ولا تجد قداحة، تدرك قيمتها».

إصلاح القداحات

ومع ارتفاع أسعار القداحات الجديدة، اتجه الأهالي إلى إصلاح التالفة منها وتغيير أجزائها بدل استبدالها. وتتراوح كلفة الإصلاح بين 5 و30 شيكلًا بحسب نوع العطل، فيما يبلغ سعر حجر الشرارة نحو 5 شواكل، وكبسة الإشعال نحو 20 شيكلًا، أما إعادة تعبئتها بغاز الطهي فتبلغ كلفتها نحو 3 شواكل.

ويقول ياسر ميلاد، الذي يتعامل مع قداحات قديمة أصاب بعضها الصدأ، إنه يستخدم أدوات بسيطة لإعادة تشغيلها، موضحًا: «أستخدم الابرة لإعادة الطقة إلى مكانها، وأضع قطرات من زيت القلي حتى يلين الزنبرك الذي أصابه الصدأ ويعود إلى الحركة».

ويضيف ميلاد لـ"فلسطين" أن أصحاب القداحات باتوا يطلبون إصلاحها حتى عندما تكون قديمة ومتضررة، بدل التخلص منها وشراء أخرى جديدة، بعدما أصبح ثمنها مرتفعًا.

وسائل الطهي

ولا تقتصر أهمية القداحة على استخدامها المنزلي المعتاد، إذ أصبحت ضرورية للأسر التي تعتمد على الحطب وبقايا الخشب والكرتون لإعداد الطعام، في ظل صعوبة الحصول على غاز الطهي بسبب قيود الاحتلال. وفي أماكن النزوح القسري، قد تتشارك أكثر من أسرة قداحة واحدة لإشعال النار، أو تستعيرها من الجيران عند الحاجة، فيما يلجأ بعض السكان إلى إعادة تعبئتها بغاز الطهي لإطالة عمرها.

وتقول مرام القصاص إن القداحة أصبحت من الأدوات التي تحرص على الاحتفاظ بها داخل الخيمة، نظرًا إلى ارتباطها بإعداد الطعام. وتضيف: «نحاول الحفاظ على كل شيء يمكن الاستفادة منه، حتى الأشياء التي كنا نعتبرها بلا قيمة. إذا تعطلت القداحة نحاول إصلاحها، وإذا لم نستطع نستعير واحدة من الجيران».

وتوضح القصاص أن شراء بديل لم يعد سهلًا كما كان قبل الحرب، قائلة: «لم نعد نشتري الأشياء ونستبدلها بسهولة كما كنا نفعل، بل نحاول إصلاح ما لدينا والاستفادة منه لأطول فترة ممكنة».

غلاء التفاصيل

ويأتي ارتفاع سعر القداحة ضمن موجة غلاء طالت سلعًا صغيرة كانت متاحة بأسعار زهيدة، لكنها لا تقل أهمية عن غيرها في الاستخدام اليومي. وتزيد هذه الكلفة الأعباء على الأسر النازحة ومحدودة الدخل، التي تضطر إلى المفاضلة بين احتياجات أساسية، من الطعام والوقود إلى مستلزمات الطهي.

ورغم مرور أكثر من عام على اتفاق وقف إطلاق النار، تكشف معطيات اقتصادية في غزة أن متوسط ما يدخل فعليا إلى القطاع لا يتجاوز نحو 200 شاحنة تجارية، مقابل حد أدنى متفق عليه يبلغ نحو 600 يوميا، بينما يقدّر الاحتياج الفعلي بنحو 1000 شاحنة يوميا لتحقيق استقرار مقبول في السوق ودعم التعافي الاقتصادي.

وينحصر ما يسمح الاحتلال بدخوله إلى القطاع بين مساعدات إغاثية لا تكفي جميع المحتاجين، وسلع تجارية يغلب عليها الطابع الاستهلاكي، تصل إلى سوق يفقد فيها كثير من السكان قدرتهم على الشراء، بينما تظل المواد الخام ومولدات الطاقة وقطع الغيار والمعدات اللازمة للإنتاج محدودة.

وبينما كانت القداحة تُشترى بثمن زهيد وتُستبدل عند أول عطل، أصبحت اليوم تُصلح وتُعبأ وتُحفظ لاستخدامها لأطول فترة ممكنة. ويعكس ارتفاع ثمنها إلى نحو 80 شيكلًا في الأسواق اتساع أزمة توافر السلع في غزة، حتى باتت أدوات بسيطة كانت خارج حسابات الإنفاق اليومي عبئًا إضافيًا على ميزانيات الأسر.

كان عمر أبو شـاويش من أبرز الوجوه الرياضية والأدبية والمجتمعية في مخيم النصيرات، جمع بين الرياضة والكتابة والعمل الوطني، قبل أن يستشهد في اليوم الأول للحرب على غزة.

عمر أبو شاويش.. فارس الرياضة والكلمة الذي اغتاله الاحتلال على شاطئ غزة





غزة/ إبراهيم أبو شعر:

حين يترجل الفرسان عن صهوة الحياة، لا ترحل سيرتهم، بل تتوسد الذاكرة وتكتب بمداد الخلود. هكذا بقي الشهيد الشاب عمر فارس أبو شاويش حاضرا في وجدان أبناء مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بعدما ترك خلفه سيرة حافلة بالعطاء الرياضي والأدبي والوطني، جسدت حكاية شاب جمع بين موهبة الرياضي وشغف الأديب وروح المناضل المجتمعي، قبل أن تطاله آلة الحرب الإسرائيلية في يومها الأول.

وُلد عمر في 22 مارس/آذار 1987، في بيت فلسطيني ارتبط اسمه بالرياضة والعطاء، فهو نجل الكابتن فارس أبو شاويش، أحد الوجوه الرياضية المعروفة في قطاع غزة.

ومن والده ورث محبة الملاعب والانتماء الرياضي، لكنه لم يكتف بالسير على خطاه، بل رسم لنفسه مسارا خاصا، تنوعت فيه اهتماماته بين ممارسة الرياضة والكتابة والشعر والعمل العام، ليصبح واحدا من أبرز الوجوه الشبابية الفاعلة في مخيم النصيرات.

لم تكن الرياضة بالنسبة إلى عمر مجرد هواية يقضي بها أوقات فراغه، بل كانت مساحة للتعبير عن هويته الفلسطينية، ووسيلة لحمل اسم وطنه إلى خارج حدود القطاع المحاصر.

ارتدى قميص المنتخب الفلسطيني للناشئين، ومثل فلسطين في عدد من المحافل الرياضية الخارجية، وشارك في بطولات أقيمت في النرويج وإيران، حاملا معه حلم الرياضي الفلسطيني في الوصول إلى المنصات الدولية رغم الظروف الصعبة التي أحاطت بنشأته ومسيرته.

من الملاعب إلى الإدارة والأدب

وبعد تجربته لاعبا، لم يبتعد عمر عن المستطيل الأخضر، بل انتقل إلى ميدان الإدارة والعمل الرياضي، حيث شغل عضوية مجلس إدارة نادي خدمات النصيرات، أحد الأندية العريقة في قطاع غزة، مساهما في متابعة شؤون النادي وأنشطته، ومستثمرا خبرته وعلاقاته في خدمة الحركة الرياضية المحلية.

وامتد حضوره إلى نطاق أوسع، من خلال عضويته في مجلس إدارة الاتحاد الفلسطيني للثقافة الرياضية، ليجمع بين الرياضة بوصفها نشاطا بدنيا والثقافة باعتبارها وسيلة لبناء الوعي وتعزيز الانتماء.

وكان يؤمن بأن دور الرياضي لا ينتهي عند حدود المنافسة وتحقيق النتائج، بل يمتد إلى خدمة المجتمع وتربية الأجيال وترسيخ القيم الوطنية والإنسانية.

لكن الملاعب لم تكن الميدان الوحيد الذي تألق فيه عمر؛ فقد امتلك موهبة أدبية لافتة، جعلت منه شاعرا وكاتبا وخطيبا قادرا على تطويع الكلمات للتعبير عن هموم شعبه وتطلعاته. عرف بحضوره القوي وقدرته على الإلقاء والخطابة، وكان يجيد مخاطبة الجماهير واستمالة مشاعرها، مستندا إلى ثقافة واسعة ووعي عميق بالقضية الفلسطينية وتفاصيل الحياة اليومية في غزة.

ولم تبق كلماته حبيسة الأمسيات واللقاءات المحلية، إذ نشر مقالات وكتابات في منصات متعددة، وشارك في لقاءات تلفزيونية عبر عدد من الفضائيات العربية والمحلية، متحدثا عن فلسطين ومعاناة أهلها، ومدافعا عن حقوق شعبه بلغة واثقة وحضور لافت. وهكذا تحول القلم بالنسبة إليه إلى امتداد آخر لدوره الوطني، تماما كما كانت الملاعب مساحة لحمل اسم فلسطين.

ومن أبرز المحطات التي خلدت اسمه في الذاكرة الفلسطينية، تأليفه كلمات الأغنية الوطنية الشهيرة "علي جدارك علي"، التي أدتها المنْشدة الفلسطينية ميس شلش، وتحولت إلى واحدة من الأعمال التي ارتبطت بالوجدان الوطني لدى أجيال من الفلسطينيين. حملت الأغنية مشاعر الألم والصمود والتعلق بالأرض، ولامست قلوب المستمعين بكلماتها التي جسدت جوانب من الحكاية الفلسطينية، لتبقى شاهدا على موهبة أدبية تجاوز أثرها حدود المكان.

خدمة الناس جزء من الرسالة

وعلى الرغم من تعدد اهتماماته وحضوره في المجالات الرياضية والثقافية، لم ينعزل عمر عن تفاصيل الحياة اليومية في مخيم النصيرات، بل جعل من خدمة الناس جزءا أساسيا من رسالته. فقد تولى منصب المدير التنفيذي للجنة الشعبية للاجئين في المخيم، واضعا خبرته وعلاقاته في خدمة أبناء مجتمعه، ومتابعا قضاياهم واحتياجاتهم، وساعيا إلى التخفيف من معاناتهم والدفاع عن حقوق اللاجئين، وفي مقدمتها حق العودة.

كان هذا الموقع امتدادا طبيعيا لارتباطه بالمخيم وأهله، إذ لم ينظر إلى العمل المجتمعي باعتباره منصبا إداريا، بل مسؤولية يومية تتطلب الحضور بين الناس والاستماع إلى مشكلاتهم ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة لها. وفي بيئة تعاني الحصار وتراجع الخدمات وتراكم الأزمات، كان العمل التطوعي والمجتمعي أحد الميادين التي ترك فيها بصمة واضحة.

وسام أفضل ناشط شبابي

وتقديرا لجهوده في مجال الشباب والعمل التطوعي، حصل عمر على وسام أفضل ناشط شبابي من جامعة الدول العربية، وهو تكريم عكس اتساع دائرة حضوره وتقدير عطائه خارج حدود قطاع غزة، وأكد أن ما قدمه لم يكن مجرد نشاط محلي محدود، بل تجربة شبابية جمعت بين المبادرة والمسؤولية والانتماء.

لم يكن رحيل عمر خسارة لعائلته وأصدقائه فحسب، بل مثل غياب شخصية متعددة المواهب كانت تؤدي أدوارا متداخلة في نسيج المجتمع. ففي مخيم النصيرات، حيث تضيق المساحات وتتقلص الفرص أمام الشباب بفعل الحصار والأزمات المتلاحقة، كان يمثل نموذجا للشاب الذي استطاع تحويل مواهبه إلى طاقة للعطاء، ونقل أحلام أبناء جيله من الملاعب المحلية إلى المحافل الخارجية.

كما ترك غيابه فراغا في المؤسسات التي عمل فيها، سواء في النادي الرياضي أو الاتحاد الثقافي أو اللجنة الشعبية للاجئين. فقد كان حلقة وصل بين الرياضة والثقافة والعمل المجتمعي، وصوتا قادرا على نقل قضايا الناس إلى المنصات الإعلامية، فضلا عن كونه قلما يوثق الوجع الفلسطيني ويعبر عن تطلعات أصحابه.

وكان وقع الفقد أكثر قسوة على عائلة الكابتن فارس أبو شاويش، التي ارتبط اسمها بعقود من الحضور والعطاء في الوسط الرياضي الفلسطيني. فالعائلة التي اعتادت أن تكون جزءا من أفراح الملاعب واحتفالات الإنجازات، وجدت نفسها أمام فاجعة رحيل أحد أبنائها، لتتحول الذكريات الرياضية والأدبية إلى محطات تستحضر الغائب وتعيد رسم ملامح حضوره بين أهله ومحبيه.

استشهاد أثناء ممارسة الرياضة

وفي صباح السبت السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، كان عمر يمارس عادته المفضلة في المشي على شاطئ بحر غزة، ذلك المكان الذي اعتاد سكان القطاع اللجوء إليه بحثا عن فسحة من الحياة في ظل الحصار وضيق المساحات.

هناك، بعيدا عن صخب الملاعب ومنابر الخطابة، انتهت رحلته في اليوم الأول من حرب الإبادة على قطاع غزة، بعدما استشهد على شاطئ البحر أثناء ممارسته رياضته المفضلة اثر قصف إسرائيلي.

كان المشهد الأخير مختلفا عن كل الميادين التي عرفها؛ فلم يكن يرتدي قميص المنتخب الفلسطيني، ولم يكن يحمل قلما أو يقف أمام جمهور يخاطبه بكلماته، بل كان يمارس نشاطا اعتاده في حياته اليومية.

لكن ذلك اليوم حول شاطئ البحر الذي أحبه إلى شاهد على رحيله، وترك لعائلته وأصدقائه وأبناء مخيمه حكاية فقد قاسية لرجل كان لا يزال يمتلك الكثير ليقدمه.

ولد في مخيم النصيرات يوم 22 مارس 1987.

نجل الكابتن فارس أبو شاويش، أحد الوجوه الرياضية المعروفة في غزة.

مثل المنتخب الفلسطيني للناشئين في بطولات بالنرويج وإيران.

شغل عضوية مجلس إدارة نادي خدمات النصيرات والاتحاد الفلسطيني للثقافة الرياضية.

كان شاعرا وكاتبا وخطيبا، وألف كلمات الأغنية الوطنية «علي جدارك علي».

تولى منصب المدير التنفيذي للجنة الشعبية للاجئين في مخيم النصيرات.

حصل على وسام أفضل ناشط شبابي من جامعة الدول العربية.

استشهد يوم 7 أكتوبر 2023 على شاطئ بحر غزة أثناء ممارسته رياضة المشي.

منتخب الناشئين يحقق فوزا كبير على غوام في تصفيات آسيا



القدس/ فلسطين:

حقق المنتخب الوطني الفوز الثاني على التوالي بعدما تغلب على غوام 5-0 أمس، على ستاد مدينة كوالالمبور، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة في تصفيات كأس آسيا للناشئين تحت 17 عاماً 2027.

وانفرد المنتخب مؤقتا بصدارة ترتيب المجموعة برصيد 6 نقاط من مباراتين. وافتتح فدائي الناشئين التسجيل بعد دقيقتين فقط، عندما حوّل القائد يزن خليفة إلى الشباك من مسافة قريبة كرة عرضية أرسلها عبد الرحمن شريفة من الجهة اليمنى، وذلك بعدما تصدى ليام رالف لمحاولته الأولى.

ولم يحتج المنتخب الفلسطيني سوى إلى خمس دقائق إضافية لتعزيز تقدمه، بعدما تسبب نيكو بايرلي في ركلة جزاء إثر عرقلته علي حريري، ليتولى محمد جمهور تنفيذها بنجاح، مرسلاً الحارس رالف إلى الجهة الخاطئة بتسديدة متقنة نحو الزاوية اليمنى.

ونجح خط دفاع غوام في إعادة تنظيم صفوفه بعد البداية المرتبكة، لكنه صمد حتى الدقيقة 29 فقط، عندما انطلق يونان بدارنة، الذي دخل بديلاً قبل دقيقة واحدة، من الجهة اليسرى متوغلاً عبر منتصف الملعب، قبل أن يسدد الكرة في الزاوية اليمنى السفلى للمرمى.

وأضاف يزن أبو عرمانة الهدف الرابع عند الدقيقة 30، من خلال تسديدة ساقطة من مسافة 20 ياردة، مرت بسرعة إلى الشباك رغم محاولة رالف التصدي لها، لينهي المنتخب الفلسطيني الشوط الأول بأداء قوي وتقدم مريح.

وواصل منتخبنا ضغطه الهجومي بعد الاستراحة، لكنه انتظر حتى الدقيقة 67 لتعزيز النتيجة، عندما حول زين أبو عتيق بكعب قدمه تسديدة يزن خليفة من داخل منطقة الست ياردات إلى الشباك.

وكاد أبو عتيق أن يضيف هدفه الشخصي الثاني قبل خمس دقائق من نهاية المباراة، لكنه سدد الكرة في الشباك الجانبية، لينجح الفدائي في تعزيز آماله في التأهل إلى النهائيات.

فينيسيوس يحقق أمنية طفل سوداني فقد ساقيه بقصف بمسيّرة



مدريد/ وكالات:

وجّه النجم البرازيلي فينيسيوس جونيور، مهاجم ريال مدريد، رسالة مؤثرة إلى طفل سوداني يدعى زاهر (13 عاما)، فقد ساقيه بهجوم بطائرة مسيّرة في العاصمة الخرطوم عام 2024، ثم استعاد قدرته على المشي بفضل طرفين اصطناعيين.

وفاجأ مهاجم الفريق الملكي الطفل برسالة مصورة باللغة العربية، عبّر فيها عن تضامنه ودعمه الكامل له، متمنيا أن يستعيد حياته الطبيعية ويعود لممارسة كرة القدم، كما وجّه إليه دعوة لحضور إحدى مباريات ريال مدريد والالتقاء به شخصيا.

وكانت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) قد سلطت الضوء على مأساة زاهر في تقرير سابق، مما أطلق حملة تضامن واسعة معه قادتها المحامية البريطانية السودانية الأصل دينا لطيف؛ ونجحت الحملة في جمع 45 ألف جنيه إسترليني (نحو 60 ألف دولار) لتغطية تكاليف علاجه ورعايته الطبية.

وعقب ذلك، انتقل زاهر رفقة والدته إلى القاهرة، وخضع لسلسلة عمليات جراحية وبرنامج تأهيل وعلاج طبيعي استمر أشهرا، حتى تدرّب على استخدام ساقيه الاصطناعيتين، وأصبح قادرا على المشي وركل الكرة مجددا، بعد أن ألزمه القصف كرسيا متحركا وسط أنقاض الخرطوم.

وعبّر زاهر عن فرحته الغامرة بمبادرة نجمه المفضل قائلا: "أخبروا فينيسيوس أنني أحبه؛ لقد رفعت رسالته معنوياتي كثيرا". وقد عاد الطفل ووالدته لاحقا إلى الخرطوم، وسط تطلعات بأن تكون قصته بارقة أمل تلفت الأنظار إلى مأساة آلاف الأطفال السودانيين الذين خلّفت لهم الحرب إعاقات دائمة غيّرت مجرى حياتهم.

بلاتر يهاجم إنفانتينو ويصفه بالديكتاتور

زيوريخ/ وكالات:

وصف الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، السويسري سيب بلاتر، مواطنه جياني إنفانتينو، الرئيس الحالي للاتحاد، بأنه "دكتاتور" يحتاج إلى "مصحة نفسية"، داعيا إلى عدم إعادة انتخابه، وكشف أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا) يستعد للإعلان عن مرشح لمنافسته في انتخابات رئاسة الفيفا المقررة عام 2027.

وقال بلاتر (90 عاما)، في مقابلة نشرتها مجلة "دير شبيغل" الألمانية، إن "الفيفا يعاني، فهو يُدار حاليا من قبل شخص سمح لنفسه بأن يُصاب بالعمى"، منتقدا قرار إنفانتينو استحداث جائزة الفيفا للسلام ومنحها للرئيس الأمريكي دونالد ترمب قبل كأس العالم 2026.

ولم تقتصر انتقادات بلاتر على الجائزة، إذ هاجم طريقة إدارة إنفانتينو للاتحاد الدولي، قائلا: "إنه دكتاتور. أشخاص داخل الفيفا يقولون لي إنه لا يُسمح لأحد بركوب المصعد معه. إنه شخص لا يُمس".

كما انتقد خطط إنفانتينو المتعلقة ببيع جزء من الحقوق التجارية لكأس العالم، التي تراجع عنها في أغسطس/ آب الماضي بعد اعتراضات واسعة، معتبرا أنه "لم يعد يعرف أي حدود"، ومضيفا أنه ربما ينبغي إرساله إلى "مصحة نفسية يوما ما".

وفي سياق مساعي إزاحة إنفانتينو، قال بلاتر إن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لديه خطة للإعلان عن مرشح منافس خلال الأسابيع المقبلة.

ونقلت عنه "دير شبيغل" قوله: "اليويفا لديه خطة وسوف يعلن عن مرشح منافس في الأسابيع المقبلة"، مضيفا: "علينا إيجاد طريقة للتخلص من إنفانتينو".

وكان اليويفا قد سحب دعمه لرئيس الفيفا الحالي عقب طرحه خطة لخصخصة الحقوق التجارية والتسويقية لكأس العالم، قبل أن يتراجع عنها إنفانتينو في أغسطس/ آب الماضي، إثر رفض ثلاثة اتحادات قارية لها وتهديد الاتحاد الأوروبي بمقاطعة مسابقات الفيفا.

الغيابات تضرب منتخب الجزائر قبل مواجهة توغو



الجزائر/ وكالات:

يدخل المنتخب الوطني الجزائري معسكره الإعدادي استعدادا لمواجهتي منتخب توغو ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا، وسط ظروف استثنائية فرضتها سلسلة من الغيابات المؤثرة التي ضربت التشكيلة الأساسية.

ويستعد المنتخب الوطني لاختبار الذهاب يوم السبت 14 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، حيث سيستقبل نظيره التوغولي على أرضية ملعب "حسين آيت أحمد" بتيزي وزو. على أن يتنقل "الخضر" بعدها إلى العاصمة التوغولية لومي لخوض لقاء الإياب يوم الثلاثاء 17 نوفمبر/تشرين الثاني بملعب "كيغي" ابتداءً من الخامسة مساءً.

سجلت قائمة الغائبين أسماء بارزة، حيث أعفي الثنائي محمد بشير بلومي، لاعب هال سيتي الإنجليزي، وجوان حجام، لاعب برايتون الإنجليزي، من المشاركة في معسكر المنتخب الجزائري بسبب الإصابة.

وفي المقابل، غاب عبد اللطيف رمضان جارس مرمى مولودية الجزائر بسبب وفاة والده، بينما أعفي هشام بوداوي، لاعب نيس الفرنسي، نتيجة آلام في الظهر.

ويُعد غياب بلومي بمثابة ضربة موجعة لـ"الخضر"، نظرا للمستويات الاستثنائية التي قدمها، والتي جعلت منه نجم المعسكر التدريبي الأخير.

ومن جهة أخرى، تفتح هذه الغيابات الباب على مصراعيه أمام أسماء أخرى لاغتنام الفرصة، حيث يُنتظر أن يستعيد أنيس حاج موسى مكانته الأساسية لتعويض الجناح الهجومي.

وسارع الجهاز الفني بقيادة المدرب إبراهيم حمداني لتوسيع خياراته عبر استدعاء عناصر جديدة تسجل حضورها لأول مرة مع "الخضر"؛ ويتعلق الأمر بالمدافع محمد عزي (سيسكا موسكو الروسي)، والجناح الأيسر عبد الرحمن رباش (ديبورتيفو ألافيس الإسباني)، إضافة إلى الظهير الأيسر فاهم بن عيسى (مانتوفا الإيطالي).



خليل أبو حميد.. نجا من 20 نزوحاً وأصابه رصاص الاحتلال بمريول الروضة



خان يونس/ تامر قشطة:

لم يكن الطفل خليل أبو حميد (5 أعوام) يعلم أن حقيبته الصغيرة التي رتّبها صباحاً لترافقه إلى الروضة ستتحول، في غمضة عين، إلى تفصيل صامت ومؤلم بجوار سرير العناية الفائقة، وأن طريقه القصير نحو اللعب وحروف الهجاء الأولى سيقطعه رصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي، مخترقاً جسده الصغير.

في نحو التاسعة من صباح أول من أمس، وبينما كانت العائلة تضع اللمسات الأخيرة ليومه الدراسي، انطلقت رصاصة قناص إسرائيلي قرب مدرسة "مصطفى حافظ" بخان يونس، التي تؤوي آلاف النازحين، لتصيب بطن خليل مباشرة، محوّلة مشهد الاستعداد الطفولي إلى صراخ ودماء وذعر اجتاح أروقة المركز.

يرقد خليل اليوم على سرير الاستشفاء بمجمع ناصر الطبي، مكبلاً بالأنابيب والمحاليل الطبية، بعدما أحدث المقذوف تهتكات بالغة وثقوباً نافذة في المعدة والأمعاء وجزء من الكبد. وبحسب الفريق الطبي المعالج في المجمع، فإن وضعه الصحي حرج ويخضع لمراقبة ومتابعة دقيقة على مدار الساعة لتفادي أي مضاعفات قد تودي بحياته.

رصاصة تطارد طفلاً إلى الروضة

يستعيد عمه رائد أبو حميد تلك اللحظات بذهول لا يزال يسكن صوته: "فوجئنا بالرصاصة تستقر في بطنه وهو يرتدي حقيبته المدرسية على ظهره، تماماً كأي طفل يتهيأ ليوم دراسي عادي. خليل لم يكن يفعل شيئاً سوى اللهو البريء قبل الخروج، وفجأة سقط مدرجاً بدمائه".

يوضح رائد لصحيفة "فلسطين" أن الأسرة هُجّرت قسراً من مدينة رفح، ولجأت إلى مركز الإيواء التابع لوكالة "الأونروا" في خان يونس، ظناً منها أن العلم الأزرق وحرمة المدارس قد تمنحان أطفالها هامشاً بسيطاً من الأمان، لكن الرصاص اخترق هذا الوهم.

ويضيف بمرارة: "نحن في مركز إيواء ومفترض أن المكان آمن، ومع ذلك أصيب الطفل وهو في طريقه للروضة. أينما تحركت يلاحقك الرصاص والقصف.. لم يتبقَّ سنتيمتر واحد آمن في غزة".

عشرون نزوحاً.. وفقدٌ متوارث

لم تكن نكبة خليل الأولى في سجل العائلة؛ فقبل نحو شهر فقط، وفي النقطة ذاتها، أُصيب والده برصاص مماثل كاد يودي بحياته، لتتضاعف خشية الأسرة على بقية أفرادها الذين باتوا يحتمون بسواتر رملية ويهابون الاقتراب من النوافذ.

أما عمه الآخر، حسام أبو حميد، فيعصر الألم صوته وهو يسرد تفاصيل عمر الصغير: "خليل وُلد قبيل الحرب، وأمضى معظم سنوات طفولته بين الملاجئ والخيام. نزحنا به قرابة عشرين مرة من مكان إلى آخر. بدل أن يركض في حديقة أو يحفظ أنشودة، تشكّل وعيه على دوي الانفجارات وغبار الركام".

ويتساءل حسام بحرقة تدمي القلوب عبر "فلسطين": "طفل لا يتجاوز خمس سنوات، ما ذنبه؟ هل يحمل سلاحاً؟ هل يقاوم دباباتهم؟ إنه طفل بريء يلهو في ساحة لجوء.. لماذا يُقنص الأطفال؟".

تصف العائلة ليالي مركز الإيواء بالكوابيس المتصلة؛ فالظلام لا يجلب هدوءاً، وصوت الرصاص المتقطع يحبس الأنفاس، فيما تتحول الحقائب المدرسية القليلة التي بقيت مع الأطفال إلى شاهد عيان على طفولة مستباحة في كل تفاصيلها.

بين صفير أجهزة الإنعاش ورائحة المعقمات في مجمع ناصر الطبي، تقف أسرة خليل عاجزة إلا عن الدعاء، ترقب وجهه الشاحب المحاط بالأنابيب، بانتظار معجزة تعيد إليه ضحكته، وتنزع من بطنه الغض آثار الرصاصة.. ليعود يوماً إلى دربه، حاملاً حقيبته على ظهره بدلاً من أن تُسند جراحُه إلى جدران المشافي.





وسام عفيفة

غزة الغريقة ومجلس المرتزقة

بعد نحو أسبوع على غرق الخيام، ما زالت عائلات في غزة تبحث عن سقف. وقبل أن تصل أول قطرة إلى فراش طفل نازح، كان الاحتلال قد هدم بيته وقيّد دخول ما يحميه من الشتاء. وكان «مجلس السلام» يقدّم مفاوضات السلاح على إيواء الناس، حتى صار السقف نفسه ورقة تفاوض.

في اثنتي عشرة ساعة، غمرت المياه نحو سبعين ألف خيمة، بحسب المكتب الإعلامي الحكومي، وتلقّى الدفاع المدني 1500 نداء استغاثة. وفي دير البلح، قضى ثلاثة أطفال وامرأتان حين انهار كثيب رملي على خيامهم. وكانت مخزونات الخيام والبطانيات قد نفدت تقريبًا، وفق الأمم المتحدة. هكذا واجهت غزة الشتاء الرابع، وبعد عام من وقف إطلاق النار.

أما المجلس، فيكفيه اسم «مجلس المرتزقة». جاءنا سياسيون ومستشارون «أرزقية» بوعد التعافي، ثم جعلوا السلاح أولويتهم وتركوا الإيواء رهينة ابتزاز الاحتلال. وحين غرقت الخيام، أقرّ المجلس بأن إسرائيل تُدخل مساعدات أقل مما يحتاجه الناس. محاولا تجميل الجريمة التي يرتكبها من يعطّل الإغاثة، في حين استدعى شرط تسليم السلاح، لكي يبرر الجريمة. وهكذا غطّى استمرار العقاب الجماعي باسم التعافي.

يذكر أنه في ملف الإغاثة نفسه، استبعد المجلس، الذي يمثّله ملادينوف، الأونروا من خططه المعلنة، وهي لا تزال تدير عيادات وتقدّم خدمات المياه والصرف. وقد حذر فيليب لازاريني، مفوّضها العام السابق، من عواقب إقصائها، ثم عاد مع الفيضانات ليحذّر من تدهور أحوال غزة، في حين بقيت وعود المجلس بلا تنفيذ.

وكان يُفترض أن تتسلّم لجنة علي شعث مهامها الخدمية بعدما أعلنت اللجنة الحكومية حلّ نفسها واستعدادها للتسليم. لكن الاحتلال ربط دخول اللجنة بنزع السلاح، فبقيت خططها على الورق.

اليوم تستغيث العائلة التي ما زالت تبحث عن سقف قبل الشتوة القادمة، و تسأل مجلس ترامب سؤالًا واحدًا: ماذا فعلتم لإنشاء السقف قبل المطر؟ ماذا سيفعل العالم الذي يشاهد الكارثة على الهواء مباشرة؟